١٩٣٩

1939/01/01
FO 371/23271 (14)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز توجه إلى شمالي الرياض للصيد وتفقد أحوال الرعية وأنه سيصل إلى الحجاز قبل الحج بعشرة أيام. أما ابنه الأمير سعود فلم تكن زيارته لطبيب أسنانه في لندن ناجحة تماما حسب قول حافظ وهبة، فيما تلقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز في جدة أوراق اعتماد الوزير المفوض المصري ثم توجه إلى الأحساء لتلقي تعليمات والده حول المباحثات المقترحة في لندن والخاصة بفلسطين.

ووصل فؤاد حمزة إلى جدة قادما من الرياض بعد غياب طويل. وقد أطلق الملك عبدالعزيز على مهدي بيه المدير العام للأمن العام لقب مصلح. ويعلق التقرير على مقابلة مع الشيخ عبدالرؤوف الصبان نشرت في صحيفة «الرابطة العربية» الأسبوعية فيها استعراض للجوانب القانونية التي أدت إلى قيام مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، وصرح فيها أن الملك ينوي السماح بإجراء انتخابات لعضوية مجلس الشورى. ورغم أن هذه النية غير معلنة ولا معلومة لدى المفوضية البريطانية في جدة.

وفي المجال العسكري يشير التقرير إلى أن حجم الجيش النظامي أصبح يتضاعف بسرعة، لكنه يصف الرقم الذي نشرته صحيفة «أم القرى» بأنه مبالغ فيه، حيث قالت إن عدد القوات النظامية يبلغ ثلاثين ألفا بينما يشير التقرير إلى أن العدد لا يبلغ أكثر من ثلاثة آلاف. ويشير التقرير إلى زيارة مدير الأمن العام إلى الأحساء التي نتج عنها حسبما أوردته الصحافة إنشاء مخافر للشرطة في الهفوف والعقير والجبيل ومراكز أخرى. أما تأخر الأمطار فقد بدأ يسبب قلقا لدى الناس إلا أن أمطارا غزيرة هطلت في كل مكان ما عدا المنطقة الساحلية.

ومن الناحية المالية يقول التقرير إنه لا أحد يعرف وضع الخزينة سوى وزير المالية الذي ذهب إلى جدة وجمع عائدات الجمارك من التجار بالريال. ويذكر التقرير انخفاض سعر الريال حتى في جدة، ويعزو التقرير كثرة التهريب في المملكة العربية السعودية إلى ارتفاع الضرائب الجمركية. وينتقد التقرير سياسة العرقلة التي تتوخاها الحكومة ضد مهمات الخبراء الأجانب الذين تتعامل معهم،

ويضرب على ذلك مثـالا الخبير الفلسطيني شعبان الـريس الذي أنهى تقريـره عن حال الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية السعودية وعاد إلى فلسطين. فقد عبر هذا الخبير عن شكوكـه في نجاعة أي إصلاح مـا لم يتلـق الموظفون السعوديـون رواتب أعلى وبانتظام أفضل.

وقد وصل إلى جدة ثلاثة خبراء تابعين لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا الـعـربـيـة California Arabian Standard Oil Compnay وذكر لناهان Lenahan أن مهمتهم هي دراسة ثلاثة مشروعات وهي اختيار موقع لمبـانـي الشركة الرئيسية خارج جدة وإنشاء صهاريج لصالح الحكومة السعودية لتخزين النـفـط بكميات كبيرة وإنشاء أنبوب لتزويـد جـدة بالماء. وحسبما ذكر لناهان لمـديـر شـركـة جيلاتلي وهانكي وشركائـهـمـا ,Gellatly Hankey and Company فإن سياسة الشركة الاستراتيجية هي إرضاء الحكومة في مجال تزويدها بالنفط في الحجاز مهما كان الثمن، وهذا معناه نهاية مبيعات شركة شـل Shell Company للنفط في الحجاز.

وذكر كارل تويتـشـل Karl Twitchell للوزير المفوض البريطاني أن شركة التعدين العربية السعـوديـة Saudi Arabian Mining Syndicate تعد لمد خط أنابيب يجلب المياه إلى منجم الذهب وهي ما زالت مستمرة في إنشاء رصيف ضخم، ويورد التقرير تفسيرا لهذه الأعمال المتناقضة التي تقوم بها الشركة منها ما يقوله البعض عن رغبة الشركة فـي الحصول على امتياز آخر جنوب جدة، أو ما يقوله آخرون حول يأس تويتشل من منجم مهد الذهب ورغبته في ترك رصيف جميل للحكومة السعودية، وهذا يعبـر عـن ولاء منقسم عند تويتـشـل، ولاؤه لـشـركـتـه وللحكومة السعودية التي أرسله تشارلز كرين Charles Crane ليخدم مصلحتها.

ثم يعرج التقرير على آفاق إنشاء ميناء برأس تنورة مشيرا إلى مفاوضات ويلز Wills بشأن مرافق تفريغ البضائع وإلى دور شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في تطـويـر الميناء وتحديد مداخله عن طريق الإشـارات العائمة بالاستعانة بالبحرية البـريـطـانـيـة وسلطات ميناء البصرة وفي تزويده بأجهزة اتصال لاسلكية لتقديم الإرشادات للسفن. ويروي التقرير بعض التفاصيل عـن زيـارة سفينة تابعة لخطـوط هـنـسـا Hansa Line للميناء، ودور شركة جراي ماكينزي Gray Mackenzie في إفراغ حمولتها. وتعـتـقـد شركة النفط أن منيفة موقع أنسب لميناء يخدم أغراضها من رأس تنورة.

وفي مجال التنظيمات صدر نظام جديد هو النظام رقم «٣» الخاص بالجنسية السعودية الذي ينسخ نظامي الجنسية الحجازية لـعـام ١٩٢٦م والحجازية النجدية لعـام ١٩٣١م. وفي مجال الصحة نشرت الصحافة إعلانات

لطبيبي أسنان في مكة المكرمة، كما نشرت بلاغا عن ضرورة تطعيم الأطفال وأولاد المدارس وموظفي الحكومة وغيرهم ضد الجدري، ويذكر التقرير الزيادة الملحوظة في عدد الأطباء السوريين وتقديم جمعية الإسعافات الأولية محاضرات طبية للعموم. وتم تطبيق الأمر الصادر عام ١٩٣٧م الذي يحرم استيراد أو بيع أي صور ذات ثلاثة أبعاد تمثل كائنات حية. ويذكر التقرير بعض التفاصيل عن تطبيق الأمرين القاضيين بمنع استيراد وبيع أي شيء يمثل الإنسان بأبعاد ثلاثة ومنع استيراد ورق اللعب.

وفي باب الشؤون الخارجية يذكر التقرير التعاون الذي أبداه الملك عبدالعزيز عندما سمح لسرب من الطائرات البريطانية بدخول أراضيه الشمالية للبحث عن طائرة عسكرية بريطانية مفقودة بين العراق ومصر وأمر مسؤوليه الحدوديين بتقديم كل العون اللازم. وعلى المسار الفلسطيني نجح هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في نشر مقابلة مع الملك عبدالعزيز حول القضية الفلسطينية في صحيفة «أورينتي موديرنو» *Oriente Moderno* وأرسل نسخا أخرى من المقابلة إلى صحف بريطانية ومصرية وألمانية وينسب فلبي إلى الملك قوله إن انتزاع الأراضي من الفلسطينيين بالقوة إجراء ظالم وإنه لن يعترف بقيام دولة يهودية.

ويشير التقرير إلى أن الملك لم يقل في المقابلة إنه لن يعترف بدولة يهودية بل قال إنه سيفعل ما يفعله العرب الآخرون. لكن الملك كان شديد اللهجة في حديثه عن الظلم الذي يعاني منه العرب الفلسطينيون حيث قارن بين الطرد الألماني لليهود وبين طرد الفلسطينيين من أرضهم ليقطنها اليهود. ويستعرض التقرير جهود الملك عبدالعزيز في التحضير لمؤتمر لندن والجهات العربية المدعوة للمشاركة فيه (وهي مصر والسعودية والعراق وسورية والفلسطينيون). ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز يريد أن يثبت للحكومة البريطانية حقيقة ما قاله ذات مرة في محادثة مع بولارد أنه هو زعيم العالم العربي وليس سياسيون آخرون، وقد وافق الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية على اقتراح الوزير المفوض المصري في أن يجتمع ممثلو كل من مصر والسعودية والعراق في مصر ثم يحاولوا إقناع المفتي بتعيين وفد يمثل الفلسطينيين تمثيلا حقيقيا. وفي هذه الأثناء وصل نوري السعيد إلى السلطة في العراق فأرسل خطة مختلفة تماما.

وعلى مسار شرقي الأردن انتهكت الحكومة السعودية بنود اتفاقية حداء التي تمنع السعودية وشرقي الأردن من إغراء القبائل على تحويل ولائها إلى الطرف الآخر، ولدى التقاء الوزير المفوض البريطاني يوسف ياسين في الرياض سأله بما إذا كان من الممكن أن

تحصل أعمال الإغراء بدون علم الملك عبدالعزيز فأكد يوسف ياسين أن لا شيء من هذا قد حصل أو يمكن أن يحصل، لكن التقرير يعبر عن الأمل في أن يخبر يوسف ياسين الملك أن سلطات شرقي الأردن لديها معلومات واسعة حول هذه النقطة.

وبالمقابل تتهم السعودية شرقي الأردن بخرق المادة الثالثة عشرة الخاصة برسوم العبور من هذه الاتفاقية، وتطالبها باتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن بعض مزيفي العملة السعودية الذين يهربونها إلى السعودية. وقد تم نقل هذه المعلومات إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن ولدى استفسار الوزير المفوض البريطاني من فؤاد حمزة حول الموضوع اعترف فؤاد حمزة أن حكومته لم تحصل على نماذج من العملة المزيفة ولا يدري إذا كان التزييف جيدا أم سيئا.

وعلى المسار اليمني تم إخبار الملك عبدالعزيز باسترجاع القوات البريطانية في محمية عدن لشبوة دون سفك الدماء. وقد تمسك الإمام يحيى بوساطة الملك عبدالعزيز على أساس تحييد شبوة والعبر لكن تفاؤله بتراجع بريطانيا عن إجرائها بحق شبوة والعبر التي احتلتها قوات بريطانية من المكلا في غير محله. وعلى المسار البحريني تبنت الحكومة السعودية صيغة ملائمة لما يكتب على التأشيرات التي توضع على جوازات الأفراد الذين يتوجهون من الأحساء إلى البحرين، واعترف فؤاد حمزة أن مقال عبدالله المزروع المعادي للإدارة البحرينية غير مقبول.

ويبين التقرير عدم حرص السلطات السعودية على فرض نظام الإقامة على التكارنة المقيمين في جدة لسنوات عديدة. كما عينت ألمانيا رسميا جروبا Grobba وزيرا مفوضا لها لدى المملكة العربية السعودية فيما سلم عبدالرحمن عزام الوزير المصري في بغداد أوراق اعتماده للأمير فيصل بعد سنتين من تعيينه في جدة. ولا يزال الوزير المفوض الأفغاني يتسبب في مشكلات مع الحكومة السعودية. أما على المسار العراقي فلا تزال شكوك الملك عبدالعزيز تنصب على نوايا العراق تجاه الخليج، ولم يخفف من هذه الشكوك وصول نوري السعيد إلى السلطة. ورغم وجود وزير مفوض سعودي في بغداد منذ ثلاثة أشهر فلا يزال منصب الوزير المفوض العراقي في جدة شاغرا.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير أن عدد الأوروبيين والأمريكيين في جدة بلغ ستين فردا نصفهم من البريطانيين، بينما كان العدد أقل من اثني عشر فردا بين عامي ١٩٢٤/ ١٩٢٥م. ويشير التقرير إلى فشل جل محاولات المجلس الثقافي البريطاني تقديم خدمات للسعوديين في مجالات تعليم الطلبة وتوفير المدرسين بسبب حساسيات الملك السياسية والدينية. وقد اقترح الوزير المفوض البريطاني أن يتبنى المجلس تدريب بعض

الطيارين السعوديين على الملاحة كما اقترح إعارة بعض خبراء الأمراض الاستوائية إلى المملكة، لكنه يتوقع معارضة الأطباء السوريين للاقتراح الثاني.

ويفيد التقرير أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيستعين في رحلته إلى لندن بيونس بحري وهو صحفي عراقي معروف أجرى مقابلة معه. ويختم التقرير بشؤون الحجاج الهنود وخاصة فيما يتعلق بوضع صورة شخصية على جوازات سفرهم، وأرسلت حكومة الهند ردا غير مشجع إلى شخص اسمه ماجد وضع خطة لنقل الحجاج الهنود برا، كما رفض عدد من الحجاج الهنود الانصياع لرأي السلطات في جدة بخصوص تعيين مطوفين لهم حسب نظام «التقرير».

JD 4: 377-90

1939/01/02
FO 371/23268 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard، الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ١٢ ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل فؤاد حمزة نفسه، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير.

يتابع فؤاد حمزة المراسلات التي كانت آخرها رسالة بولارد المؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، ويحيط بولارد علما أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيناقش على الأرجح أمورا ذات طبيعة عامة أثناء زيارته لندن. ويلخص فؤاد حمزة رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain رئيس الوزراء البريطاني والتي سيحملها إليه الأمير. وتشيد رسالة الملك في مستهلها بالدور الذي يلعبه تشيمبرلين من أجل بناء الثقة بين الشعوب، ثم تشير إلى المناطق الساخنة في الشرق الأدنى بوجه عام وفي العالم العربي بوجه خاص، ويتطرق بعد ذلك إلى الصداقة التقليدية بينه وبين الحكومة البريطانية، ويوضح أن هذه العلاقة تقوم أساسا على احترام التزامات المعاهدة المبرمة بين البلدين وتقوم أيضا على روابط الصداقة بينهما، وينتقل الملك بعد ذلك إلى القضايا المهمة التي تتطلب تبادل الآراء بين الحكومتين ومن بينها القضية الفلسطينية، والمحافظة على الوضع القائم في الدول الناطقة باللغة العربية، وموقف العرب حيال الأتراك والفرس.

RSA 7.02: 62-63

1939/01/02
FO 371/23268 (9)

رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نيفل تشيمبرلين Neville Chamberlain

رئيس الوزراء البريطاني، مؤرخة في ٢ (كذا) ذي القعدة ١٣٥٧هـ الموافق ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، والرسالة موجودة بنصها العربي مع ترجمة لها باللغة الإنجليزية، وموقعة من قبل الملك نفسه.

يشير الملك في رسالته إلى الزيارة التي سيقوم بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى لندن ويعبر عن أمله في أن تؤدي المباحثات التي سيقوم بها الأمير إلى حل مرضٍ للقضية الفلسطينية. ويتحدث الملك عن الصداقة السعودية-البريطانية والتضحيات التي بذلتها بلاده في أوقات الحرب للمحافظة على هذه الصداقة. كما يتحدث عن المصالح المشتركة بين البلدين مثل الطرق البحرية والجوية وقيام المسلمين من الرعايا البريطانيين بأداء فريضة الحج ومسائل أخرى.

ثم ينتقل الملك إلى التزامات المعاهدات المبرمة بين البلدين والحاجة إلى التوصل إلى تفاهم واضح بينهما حول بعض الموضوعات المهمة وخاصة القضية الفلسطينية التي يأمل الملك في حلها بطريقة تحفظ للعرب حقهم في بلدهم. ويستطلع الملك رأي الحكومة البريطانية في حال وقوع هجوم على بلاده، كما يشير إلى الحاجة إلى تبادل الرأي مع الحكومة البريطانية من وقت إلى آخر، ويعرب عن رغبته في اتفاق الطرفين على المحافظة على الوضع الراهن في البلاد الناطقة باللغة العربية، والتوصل إلى تحديد واضح لمعنى الاتفاقية البريطانية-الإيطالية ومداها.

RFA 2.4 :57-61 ***RSA 7.02: 65-73***

1939/01/03
CO 831/51/2 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى رسالة هاليفاكس المؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، ويقول إنه سلم الحكومة السعودية مسودة نطاق الصلاحية وإن تلك الحكومة تدرس الآن هذه المسودة ولكنها تقول إنه نظرا لطول ذلك الجزء من الحدود بين السعودية والعراق الذي لم يتم مسحه فإنه من غير المتوقع أن يبدأ مسح الحدود مع شرقي الأردن قبل مضي ستة أشهر، بينما يقول مدير فرع جدة لشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company أن مسح الحدود مع العراق سيستغرق شهورا عديدة.

1939/01/04
R/15/2/548 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يناير

(كانون الثاني) ١٩٣٩م، ويوجد خطأ في تاريخ الرسالة حيث ورد بأنه ٤ يناير ١٩٣٨.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الخارجية في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، وتوضح أن وزارة الهند حصلت على معلومات إضافية تبين أن المملكة العربية السعودية تطالب بجزيرة واحدة فقط إسمها جزيرة البينة، مما يثبت أن جزيرة البينة الصغيرة التي وضعت عليها البحرين علامة هي الجزيرة المتنازع عليها، وهو ما كان يعتقده الوكيل السياسي البريطاني في البحرين. ويرى جبسون في هذه الرسالة أن الأمر لا يحتاج إلى عقد اجتماع مع مندوبين سعوديين، مقترحا أن يرد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard على الحكومة السعودية بأنه يفترض أن الجزيرة التي يعنونها هي المسماة محليا بجزيرة البينة الصغيرة. وبما أن الجزيرة المذكورة تقع داخل مياه البحرين الإقليمية فإن وضع حكومة البحرين علامة عليها يعتبر عملا مشروعا.

***AB 10.01: 13-14** *ABD 12.2.10: 143-44*

1939/01/05
FO 406/77 (1)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وهي مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير.

يشرح الأمير فيصل الأسباب التي دعت الحكومة السعودية إلى إرسال مذكرتين متطابقتين إلى كل من الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية بشأن الاتفاقية البريطانية-الإيطالية، ويؤكد الأمير أن حكومة بلاده لا تعتبر نفسها ملزمة بأي اتفاقية هي ليست طرفا فيها، ولذلك فهي لا يمكن أن تقبل أي شروط تحد من حريتها. وبالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن تلتزم إلا بالاتفاقيات التي أبرمتها هي بنفسها مع الحكومتين البريطانية والإيطالية، ولا تقر بخضوع علاقتها معهما لأي شيء سوى للقانون الدولي أو لشروط المعاهدات بينها وبين كل منهما.

***AGSA 6.1.18: 305**

1939/01/07
R/15/5/114 (1)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Sir Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تنقل البرقية عن حاكم الكويت قوله إنه سيقبل بالمسودتين السعوديتين لاتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين بعد إبداء بعض

المقترحات. وتتعلق المقترحات بقيام شيخ الكويت وأفراد أسرة الصباح بالصيد داخل الأراضي السعودية، وباستحالة ضمان عدم مرور بعض البضائع عبر الحدود بعد مرورها من يد إلى أخرى بين القبائل. ويقول ديجوري إن من الممكن معالجة نقاط كهذه في رسالة توضيحية دون الحاجة إلى تغيير في نص الاتفاقيتين.

RK 7.02: 302

1939/01/09
FO 371/23268 (1)

قائمة بالموضوعات التي من المحتمل أن يناقشها الأمير فيصل بن عبدالعزيز أثناء زيارته لندن، وهي طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

توضح القائمة أن الموضوعات المحتمل مناقشتها هي الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية، والعقبة ومعان، والممر البري إلى سورية، وسكة حديد الحجاز، وتعديل المعاهدة الصحية الدولية المبرمة في باريس عام ١٩٢٥م، ومسألة شبوة والعبر، وسياسات كل من الحكومة البريطانية والعراق وإيران حيال الخليج، وتعيين ممثل سعودي في شرقي الأردن، والاتفاقية الإنجليزية-الإيطالية. وترد في هذه القائمة إشارة إلى مراسلات مختلفة حول هذه الموضوعات شارك فيها كل من فؤاد حمزة وباجلي Baggallay وباكستر Baxter وتروت Trott والوزير المفوض السعودي في لندن ووزارتي الخارجية والمستعمرات والمفوضية البريطانية في جدة.

RSA 7.02: 64

1939/01/09
FO 371/23268 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٦ يناير ويرفق ترجمة لرسالة بعث بها إليه فؤاد حمزة وتحتوي بدورها على ملخص رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى رئيس وزراء بريطانيا سيقوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز بتسليمها له. وتحتوي رسالة حمزة على قائمة الموضوعات التي يرغب الملك في أن يناقشها الأمير في لندن، وتشير الوثيقة إلى أن الحكومة البريطانية ستجد محتويات رسالة الملك عبدالعزيز مألوفة، ومنها أن الكرم في العلاقات السعودية البريطانية يأتي من طرف واحد. ويعلق بولارد أن هذا القول أكثر صحة الآن مما كان عليه في الماضي بسبب الموقف

الذي وقفه الملك عبدالعزيز من القضية الفلسطينية.

RSA 7.02: 61

1939/01/09
FO 406/77 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أنه لم يستطع إقناع الحكومة السعودية بالتخلي عن فكرة إرسال مذكرتين متطابقتين إلى كل من الحكومة البريطانية والحكومة الإيطالية حول الاتفاقية البريطانية-الإيطالية على الرغم من كل المحاولات التي بذلها واختلاف أساليب الاقناع التي استخدمها. ويشير إلى أن المذكرة السعودية في هذا الشأن تجنبت انتقاد تفاصيل الاتفاقية المذكورة ولم تطرح أي أسئلة. ويلمح بولارد كذلك إلى أن الممثل الإيطالي في جدة يعتبر أن المذكرة السعودية لا معنى لها بيد أنه امتنع عن مناقشة الأمر معه.

AGSA 6.1.18: 305

1939/01/09
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وموقع بالنيابة عنه من جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي، وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر ألمانية وهولندية وبريطانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 237-38

1939/01/13
FO 371/23184 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وتقول إن جزيرة البينة غير واضحة في أي خريطة من خرائط البحرية البريطانية. ويرفق كاتب الرسالة بعض الوثائق التي يعتقد أن تكون مفيدة، لكنه يشدد على طابعها السري.

ABD 12.2.10: 145

1939/01/13
FO 406/76 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The

Viscount Halifax وزيرالخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقيته المؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م وينقل عن الملك عبدالعزيز آل سعود أن إمام اليمن بين له أنه أصر على وجهة نظره فيما يتعلق بالعبر في مراسلاته مع حكومة عدن وأنه ذكر تلك الحكومة بالوساطة الدائرة بينهما، ويقترح بولارد أن تطلب الحكومة البريطانية- ما لم تكن قد قررت التخلي عن العبر- من الملك إبلاغ إمام اليمن أن وجهة نظر حكومة عدن هي وجهة نظر الحكومة البريطانية.

AGSA 1.37: 502

1939/01/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ يناير.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد من شمال شرق المملكة إلى الرياض وسيتوجه قريبا إلى مكة المكرمة. والملك في صحة جيدة وقد بلغ من العمر حوالي خمسة وستين عاما حسب تقديرات بعض المسنين في الكويت الذين يقولون إنه كان في الخامسة والعشرين وليس في العشرين حين دخل الرياض وينفي هؤلاء ما ذكره الملك ضاحكا عام ١٩٣٦م من أنه حين لجأ إلى الكويت كان رضيعا محمولا في خرج جمل وأن أخاه محمد كان في الطرف الآخر من الخرج. ويضيف التقرير أن وتني كاربنتر Whitney Carpenter وزوجته وهما أمريكيان من نيويورك زارا الملك في مخيم الصيد ثم رافقاه إلى الرياض. ويذكر التقرير أيضا أنه تم إنشاء خدمة بريدية دبلوماسية بين الرياض والمفوضية السعودية في بغداد، وأن المراسل بين الطرفين هو صلاح بن حمد الدعيج.

PDPG 13: 251-52

1939/01/16
L/P&S/12/3907 (2)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وموقعة بالنيابة عن سايمون.

تشير الرسالة إلى برقية بولارد المؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م، وتفيد أن الشكوى التي رفعتها الحكومة السعودية بسبب العلامة التي أقامتها البحرين تخص جزيرة البينة الصغيرة. ويرى سايمون أن قيام مندوب سعودي بزيارة المنطقة المتنازع عليها قد يؤدي إلى حدوث نزاع جديد على جزيرة البينة الكبيرة. وتقع جزيرة البينة الصغيرة داخل المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان التي هي

دون شك تابعة للبحرين. أما جزيرة البينة الكبيرة فهي خارج مياه البحرين الإقليمية، وعليه فإنه يتعين على البحرين تقديم دليل على ملكيتها السابقة لهذه الجزيرة. وفي ختام الرسالة يطلب سايمون من بولارد أن يخبر الحكومة السعودية بالحقائق الواردة أعلاه، وأن قيام البحرين بوضع علامة على الجزيرة يعتبر عملا مشروعا.

***AB 10.02: 52-53** *ABD 12.2.10: 146-47*

1939/01/17
CO 831/51/2 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٨م، وتتضمن ملحوظات جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية حول بعض تفاصيل خريطة الجوف الجديدة، والتي استخدمت فيها أربعة خطوط مختلفة الألوان تبين الحدود الحرفية والحدود الحقيقية مع بعض التعديل والحدود الواقعية. ويدعي باجلي أن هناك تناقضا بين طريق جون جلوب John B. Glubb الجنوبي المشار إليه في الخريطة التي أعدتها القوات الجوية الملكية البريطانية لحدود إمارة شرقي الأردن في مايو (أيار) ١٩٣٧م والتضاريس الموضحة على خريطة الجوف. ويطلب وزير الخارجية البريطانية معرفة رأي وزارة الحرب حول هذا التناقض. وترد في الرسالة إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٨م، وإلى رسالة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الملك عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في ١٩ مايو ١٩٢٧م، وإلى اتفاقية حداء، وإلى المعلومات الاستطلاعية التي حصل عليها دوسون Squdron-Leader Dawson والمدرجة في رسالة وزرة المستعمرات المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٧م.

***AB 6.14: 479-82**

1939/01/19
FO 371/23272 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م وعليها توقيع بولارد نفسه.

يتابع بولارد ما تطرق إليه في رسالته المؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران)، فيؤكد ما أذيع في الإذاعة وما يفترض أن الصحف نشرته عن استكمال المفاوضات السعودية المصرية الخاصة ببناء طرق بين مكة والمدينة وجدة وتزويد مكة بالماء والكهرباء، ويذكر أنه سيرسل بعض المعلومات التي حصل عليها

من عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري في السعودية حول الحجج التي استخدمها في محادثاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت المفاوضات إليه.

وينقل عن عزام أن السعوديين تخلوا عن شرط أن تكون هذه الأعمال تحت إشرافهم، كما قبلوا بشرط ألا تستخدم الأعمال التي تنجز بمساعدة الحكومة المصرية في تأمين دخل للدولة، وأن تخصص جميع الرسوم التي يتم تقاضيها في صيانة هذه الأعمال وفي إقامة مرافق عامة أخرى. ويذكر راين القيمة الإجمالية التقديرية للمشروعات والتي ستدفع الأوقاف المصرية جزءا منها كما ستقدم الحكومة المصرية قرضا يغطي باقي التكلفة. ويذكر أيضا أن عقد الماء والكهرباء سيعطى لشركة سيمنس Siemens الألمانية وينفذ من قبل مهندسين مسلمين مصريين.

***AT 4.36: 501-02** *RSA 7.03: 512-13*

1939/01/19
R/15/2/161 (6)

رسالة من بيل R. T. Peel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، وتفيد أن الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية يأسف لمعارضة حكومة الهند البريطانية اقتراح وزارة الخارجية المتعلق بخور العديد، وتبين الرسالة أنه لا يمكن للحكومة البريطانية بسبب هذه المعارضة أن تستغل «الاقتراح الشخصي» الذي صدر عن وكيل وزير الخارجية السعودية الذي يبين إمكانية التوصل إلى حل وسط لمسألة الحدود إذا تنازلت الحكومة البريطانية عن جبل نخش أو خور العديد.

وتضيف الرسالة أنه في حال ما إذا رفضت كل من حكومة الهند والحكومة البريطانية التفاوض من أجل إيجاد حل لمسألة الحدود على هذا الأساس، فإنه لا يمكن التوصل إلى تسوية نهائية. وتضيف الرسالة أن حكومة الهند البريطانية قد عبرت عن اعتقادها بأن من غير المحتمل أن يلتزم الملك عبدالعزيز آل سعود بالاتفاق وسوف يحاول تدريجيا التوسع في المناطق الساحلية، لكن بيل يبين أن هذا هو تماما السبب الذي يجعل الحكومة البريطانية تسعى لوضع حدود ثابتة للمملكة العربية السعودية.

ويعتقد هاليفاكس أن الملك عبدالعزيز مستعد لقبول خط حدودي يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، وهو لم يتوسع إلى ذلك الوقت سوى على حساب بعض الأراضي الخالية. ويقول الملك عبدالعزيز إنه الوحيد القادر على حفظ النظام في خور العديد، وستتعرض هيبة الحكومة البريطانية إلى ضرر أشد إذا احتل الملك عبدالعزيز خور العديد

ولم تتمكن الحكومة البريطانية من القيام بأي شيء إزاء ذلك سوى الاحتجاج الدبلوماسي. ولا ينبغي للحكومة البريطانية تعليق هذه المسألة وتجاهل مطالبة الملك عبدالعزيز بجبل نخش وخور العديد، لما توليه من أهمية للمحافظة على العلاقات الودية التي تربط بينهما. وتشير الرسالة إلى أنه في حال وقوع حالة طوارئ على المسرح الدولي فسيتمكن أعداء بريطانيا من التأثير على الملك عبدالعزيز ليتخلى عن صداقته لها. وقد أفاد ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard بأن مسألة الحدود قد أثيرت أثناء زيارته للرياض مؤخرا، ولذلك هناك حاجة ماسة لإيجاد حل بديل لها.

***AB 16.03: 189-94** *ABD 17.1.18: 268-73*

1939/01/21
FO 371/23214 (48)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٨م وهو مرفق طي رسالة من موريس بيترسون Sir Maurice Peterson السفير البريطاني في بغداد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscout Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

في الفقرة الخاصة بالعلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق يذكر التقرير أن سيد ثابت عبدالنور القائم بالأعمال العراقي الجديد في جدة قام بنشاط كبير لتطوير العلاقات بين البلدين وتوج هذا النشاط بتقديم جملة من الاقتراحات على المستوى العسكري والنقدي والتجاري. ولكن من جهة أخرى لم يبد العراقيون تعاونا حول مسائل الحدود، مثل غارات القبائل العراقية على إبل القبائل النجدية. ومن جهة أخرى تم تحديد الطرف الشرقي من الحدود بين البلدين وذلك حتى الجميمة. كما تم إبرام اتفاقيات بشأن المنطقة المحايدة، وحقوق السقاية والرعي، وجنسيات القبائل الحدودية. وتم استبدال القائم بالأعمال السعودي في بغداد بوزير مفوض، وهو حمزة غوث الذي قدم أوراق اعتماده للملك غازي في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول).

ويورد التقرير ضمن قائمة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها العراق خلال العام تفاصيل عن تبادل المذكرات بين البلدين حول رسم الحدود وحول بروتوكول التحكيم المرفق بمعاهدة الصداقة لعام ١٩٣١م، وعن ثلاث اتفاقيات سعودية عراقية حول إدارة المنطقة المحايدة والرعي وحقوق المياه وجنسية القبائل.

FOARA 3: 3-50

1939/01/21
FO 371/23272 (1)

مقتطف من تقرير صادر عن شرطة بورسعيد ومؤرخ في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح المقتطف أن الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد موجود في الوقت الراهن في جدة وأن الألمان يعتزمون إقامة قنصلية في الحجاز، وأن

الغرض الحقيقي لزيارة الوزير الألماني ليس الحصول على امتياز نفطي كما أُعلن، بل هو تقديم الدعم الألماني المعنوي والمادي مقابل الصداقة مع ألمانيا، وتشير الوثيقة إلى أن الرايخ الثالث سيقدم دعمه للملك عبدالعزيز، وأن أوهنو Ohno ناقش مع القنصل الإيطالي الزيارة التي يعتزم القيام بها، وأنه قال مازحا في حديث مع كاتب التقرير إنه في حال وضع اليمن تحت النفوذ الإيطالي والحجاز تحت النفوذ الألماني يمكن عندها حصار البريطانيين والفرنسيين في البحر الأحمر، وإن العرب بدأوا يفتحون عيونهم خاصة أن إنجلترا تساند اليهود ضد المسلمين في فلسطين.

RSA 7.03: 97

1939/01/21
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢١ يناير، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر يابانية وألمانية وبريطانية وصلت إلى البحرين وأفرغت بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 255-56

1939/01/23
L/P&S/12/3909 (4)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يعلق فاول على ما جاء في رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨م حول التغيير في موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من حكام الخليج وبخاصة شيخ الكويت. ويعتقد فاول أن الملك عبدالعزيز لم يكنْ يكنّ العداء للكويت ولكن كان هناك اختلافا حول الرسوم الجمركية.

ويقول فاول إنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تبين للملك عبدالعزيز أنه لا توجد لديها «سياسة توسعية» في الخليج، ويضرب مثلا على ذلك بالبحرين التي أبدى الأمير سعود بن عبدالعزيز إعجابه بالاستقلال الذي تتمتع به عندما زارها في ديسمبر ١٩٣٧م. ويقترح فاول أن يوضح بولارد للملك أو لفؤاد حمزة أن السياسة البريطانية

في الخليج هي سياسة «عدم تدخل» وأن حكام الخليج يتمتعون بالاستقلال نفسه الذي كان لديهم دائما. ويعلق فاول أيضا على انزعاج الملك من المجلس التنفيذي الذي تأسس في الكويت، فيقول إن الحكم الاستبدادي الذي مارسه شيخ الكويت هو الذي أدى به إلى هذا الوضع، وكانت الحكومة البريطانية قد نصحته بتأسيس مجلس شورى كالذي كان موجودا في عهد الشيخ مبارك، لكن الشيخ ليس رجل دولة مثل الملك عبدالعزيز ومثلما كان مبارك. ويقترح فاول أن يشرح بولارد هذه النقطة أيضا للملك. ويرد في الرسالة ذكر ويتمان Weightman.

RK 2.02: 233-36

1939/01/27
FO 371/23266 (2)

مذكرة حول الاتفاقيات السعودية-الكويتية صادرة عن الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

توضح المذكرة أن الحكومة السعودية وافقت على رفع الحصار التجاري المفروض على الكويت شريطة التوقيع على اتفاقية تجارية معها تقدم ضمانات كافية ضد تهريب البضائع من الكويت إلى المملكة العربية السعودية. وتشير إلى أنه قد تم إعداد الخطوط الرئيسية لهذه الاتفاقية التجارية غير أن الحكومة السعودية تصر على أن يكون توقيعها متزامن مع توقيع الكويت على اتفاقيتين لتبادل تسليم المجرمين وحسن الجوار وقد تم إعداد مسودتيهما وقبلهما شيخ الكويت من حيث المبدأ، وإذا ما قبلت بهما الحكومة السعودية فسيتم التوقيع على الاتفاقيات الثلاث في وقت واحد.

وتبين المذكرة أن الحكومة السعودية أشارت في الشهر السابق لتاريخ المذكرة إلى رغبتها في التوقيع على الاتفاقية التجارية مع الكويت بأسرع ما يمكن وأن الحكومة البريطانية تبذل أقصى جهدها للإسراع في المفاوضات اللازمة غير أنه إذا ما أثار الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة موضوع الاتفاقيات أثناء وجودهما في لندن فيجب إبلاغهما أنه رغم أن هناك بعض النقاط التي ما زالت قائمة فإن التوقيع على هذه الاتفاقيات لن يتأخر كثيرا، وأن المملكة العربية السعودية هي التي ربطت مفاوضات اتفاقية التجارة بمفاوضات الاتفاقيتين الأخريين.

1939/01/27
FO 371/23269 (2)

مذكرة بشأن الحدود بين كل من نجد وشرقي الأردن والحجاز وشرقي الأردن، أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تبين الوثيقة أن الحكومة السعودية لم توافق بعد على مسودة شروط فريق المسح الجوي الذي سيقوم بعملية المسح للحدود

بين شرقي الأردن والحجاز، كما تبين أيضا أن الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن لم تغط باتفاقية تتماشى مع اتفاقية حداء بسبب مطالب الملك عبدالعزيز آل سعود في كل من العقبة ومعان حيث قامت الحكومة البريطانية من طرف واحد بترسيم الحدود آنذاك في رسالة بعث بها جلبرت فوكنجهام كلايتون Sir Gilbert Falkingham Clayton إلى الملك عبدالعزيز، وحيث إن تخطيط الحدود بين نجد وشرقي الأردن غير مؤكد فإن تخطيط الحدود بين شرقي الأردن والحجاز غير مؤكد أيضا. وتشير الوثيقة إلى أن الحكومة البريطانية وافقت على أن تتعلق عملية المسح الجوي القادمة بالحدود بين نجد وشرقي الأردن فقط وعلى هذا فمن المرغوب فيه عدم مناقشة موضوع الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن إذا ما أثار الأمير فيصل بن عبدالعزيز أو فؤاد حمزة هذا الموضوع.

ABD 7.2.16: 777-78

1939/01/28
FO 371/23188 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى الدائرة السياسية والخارجية بحكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية حكومة الهند المؤرخة في ٢٢ يناير وتبين موقف الوزارة بالنسبة لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود للكويت واحتمال مناقشة بعض القضايا السياسية العالقة بين البلدين. وتطلب البرقية رأي حكومة الهند في بعض الأمور، منها أن يرتدي الوكيل السياسي البريطاني في الكويت زيه الرسمي في استقبال الملك عند وصوله وأن يقدم له كل صنوف التكريم بما في ذلك استضافته في الوكالة السياسية، وأن ينقل الوكيل السياسي إلى شيخ الكويت الانطباع أن الحكومة البريطانية ترغب في تجنب أي مناقشات سياسية بينه وبين الملك الزائر إلا إذا كانت في حضور الوكيل البريطاني، وأن التوصل إلى أي تسوية حول موضوع الحصار التجاري المفروض على الكويت يعتمد كثيرا على حسن نوايا العاهل السعودي ومن الممكن التوصل إلى نوع من التسوية في هذا الأمر خلال هذه الزيارة.

1939/01/29
FO 371/23188 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند في لندن، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المقيم السياسي إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٥ وبرقية وزارة الهند رقم ٣٧٠ بتاريخ ٢٨ يناير، ويذكر أن علاقات شيخ الكويت مع الحكام الأجانب تختلف نوعا ما عن علاقات شيخ البحرين وشيوخ الساحل المتصالح الذين طبقا للمعاهدات

المبرمة بينهم وبين الحكومة البريطانية لا يمكنهم القيام بزيارة حكام أجانب أو استقبالهم دون موافقة بريطانية، لكنه لا توجد مثل هذه الاتفاقية بين الحكومة البريطانية وشيخ الكويت ولهذا لا يمكن لهذه الحكومة أن تعترض على قيام الملك عبدالعزيز آل سعود بزيارة الكويت. وتشير البرقية إلى أن هارولد دكسون Harold R. P. Dickson صديق شخصي قديم للملك عبدالعزيز ويعتزم زيارة مخيم الملك إذا لم يقم الملك بزيارة الكويت.

1939/01/29
FO 371/23194 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية المؤرخة في اليوم نفسه ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكد له مجددا في لقاء معه تطابق المصالح العربية مع المصالح البريطانية وقال إنه لو أمكن حل القضية الفلسطينية لأضحت الأمور على ما يرام، كما قال إنه تحدث مع عدد من الأشخاص المسلمين وكانوا جميعا مناهضين لألمانيا وإيطاليا. ولمح الملك عبدالعزيز إلى أنه يمكن للحكومة البريطانية الاعتماد على حسن نواياه في حال نشوب صراع دولي. وذكر الملك أن الوزير المفوض الإيطالي قال له إنه إذا نشبت أية مشكلة بين الملك والحكومة البريطانية فكل ما على الملك هو إخباره بذلك، واعتبر الملك هذا الكلام نكتة كبرى. ويشير بولارد إلى أن كلا من الوزير المفوض الألماني والوزير المفوض الإيطالي ينتظر تقديم أوراق اعتماده للملك وأن الملك لم يستقبل سوى بولارد وهاملتون Hamilton مدير شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. في لندن.

1939/01/29
FO 406/77 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد عقب لقائه الملك عبدالعزيز آل سعود في الشميسي في ٢٧ يناير أن سفر سيف الإسلام حسين ابن الإمام يحيى من القاهرة إلى اليمن على متن طائرة إيطالية زاد من شكوك العاهل السعودي في المخططات الإيطالية في المنطقة. وقد طلب منه النصيحة عدد من أعيان اليمن ممن كانوا يريدون الثورة ضد الأمير لكن عبدالله الوزير طلب منهم عدم الإقدام على أي شيء في حياة الإمام. وسألوا الملك عبدالعزيز عن سياسته وسياسة بريطانيا تجاه اليمن فأوضح أنه لا يريد التدخل بأي شكل في شؤون تلك الدولة.

وقد أرسل الملك عبدالعزيز إلى بولارد يسأله كيف يجيبهم بالنسبة للسياسة البريطانية فأكد الأخير للملك أن الحكومة البريطانية شديدة الحرص على منع التدخل الإيطالي في شؤون اليمن، وهي تنظر إلى أن أي توسع للنفوذ الإيطالي في اليمن على مستوى واسع يعتبر تدخلا خطيرا. ويعبر بولارد عن شعوره أن العاهل السعودي سيسعد بتلقي تأكيدات إضافية أن بريطانيا ستنظر إلى أي تدخل إيطالي مسلح في اليمن على أنه سبب يبرر إعلان الحرب على إيطاليا.

AGSA 6.1.18: 307

1939/01/30
FO 371/23269 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى باكستر C.W. Baxter وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

ينقل بولارد ما يشاع في البحرين من أن الملك عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير سعود بن عبدالعزيز أصيبا بنوبة من الاضطرابات المعوية بعد أن شرب كل منهما كوبا من الحليب الفاسد وذلك وفقا لما جاء في رسالة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أرسل ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle نسخة منها إلى بولارد. ويقول بولارد إن الملك تعافى فورا وبدا في حالة جيدة عندما التقى به في الشميسي بتاريخ ٢٧ يناير، كما بدا أيضا متوقد الذهن رغم أنه كان يمشي ببطء.

ويقول الوزير المفوض البريطاني إن من المحتمل أن اهتمام الملك بالقضية الفلسطينية هو الذي أخرجه من حالة الخمول التي كان يعاني منها بعد أن أمضى عطلة طيبة في الصحراء وبدأ يعد العدة لمناقشات لندن. ويشير بولارد إلى أنه سيستفسر من هيو ويتمان ما إذا كان الطبيب ديم Dame قد عزى الخمول الذي يعتري العاهل السعودي إلى سبب مرضي محدد.

1939/01
FO 371/23271 (16)

تقرير المفوضية البريطانية في جدة عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م مرفوع من المفوضية إلى وزارة الخارجية البريطانية.

يغطي التقرير العديد من الموضوعات الداخلية في المملكة العربية السعودية والتي من بينها خبر نقله قائمقام جدة لريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة عن مرض الملك عبدالعزيز آل سعود وابنه الأمير سعود بعد شربهما لبنا فاسدا وشفائهما السريع، وتوجه الملك إلى مكة المكرمة مصحوبا بالعديد من أفراد عائلته وأمراء آل رشيد. وصادف يوم وقفة عرفات يوم الثلاثين من يناير. كما توجه الملك إلى الشميسي حيث قابله كل

من بولارد وهاملتون Hamilton المسؤول في شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company.

ويتضمن التقرير كذلك خبر مغادرة الأميرين فيصل وخالد إلى لندن الأول لحضور مناقشات القضية الفلسطينية والثاني في زيارة خاصة، وكان الأمير فيصل قد أقام الاستقبال السنوي المعتاد بمناسبة ذكرى تولي والده العرش قبل مغادرته، كما توجه إلى مصر ومعه فؤاد حمزة في طريقه إلى لندن لحضور اجتماع تمهيدي عربي. وسيتولى مسؤوليات الأمير في غيابه إبراهيم الفضل الذي سيكون نائب الملك بالوكالة وعبدالله السليمان الذي سيتولى مسؤولية وزارة الشؤون الخارجية.

ويورد التقرير خبر تعيين محمد عيد الرواف الذي كان القائم بالأعمال السعودي في بغداد عضوا في مجلس الوكلاء مضيفا أن الوزير المفوض البريطاني سأله عن أخبار تشكيل المجلس الأعلى للدولة لكن الرواف قال إنه لم يسمع عن هذا الموضوع. ومن جهة أخرى أكد يوسف ياسين ما يتداوله الناس عن قرب تعيين خبير سوري في شؤون الدخل والمالية.

وتناولت مباحثات المسؤولين السعوديين مع ريزنباك Reysenbach ممثل البنك التجاري الهولندي The Netherland Trading Company موضوع تثبيت الريال. وينقل التقرير تعليقا أبداه الملك عبدالعزيز حول جشع إمام اليمن، ويعلق التقرير على نمط معيشة الأسرة المالكة وممارسات عبدالله السليمان.

ويشير التقرير إلى مقالة كتبها عبدالله المزروع في صحيفة «الفتح» المصرية ونقلتها صحيفة «أوريانتي موديرنو» *Oriente Moderno* وترسم المقالة صورة براقة عن منطقة الأحساء وتنتقد قطر وتمتدح الكويت، كما يذكر ارتفاع أسعار الضأن بسبب الجفاف. ويشير التقرير أيضا إلى عقبات وضعها نجيب صالحة في وجه التوصل إلى اتفاق حول مرافق تنزيل البضائع في ميناء رأس تنورة مع ويلز Wills بعد أن عهد عبدالله السليمان إلى صالحة بالمفاوضات حول هذا الموضوع، وكذلك إلى الصعوبات التي تواجهها شركة جراي ماكينزي Messrs Gray Mackenzie بشأن بضائع شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التي وصلت على ظهر بواخر ألمانية.

ويقول التقرير إن شركة زينل علي رضا تعهدت بتقديم الطعام لموظفي شركة النفط غير الأمريكيين. وإن محمد علي رضا يحاول بالتعاون مع القصيبي العثور على قوارب يمكن استخدامها في تنزيل البضائع في رأس تنورة والمضاربة بذلك على شركة جراي ماكينزي. ويذكر التقرير أن الحكومة السعودية توصلت إلى اتفاقية مع الحكومة المصرية لبناء طرق الحج بين عرفات وجدة ومكة المكرمة

والمدينة المنورة وتزويد مكة المكرمة بالماء والتيار الكهربائى، كما يشير إلى جهود نظام حيدر أباد لإدخال الكهرباء إلى المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

ويتحدث التقرير عن عدم إحراز شركة التنمية النفطية المحدودة Petroleum Development Limited لأي نجاح في تنقيبها عن النفط في جيزان، وعن قرب وصول ستيفن لونجريج Stephen H. Longrigg المسؤول في شركة نفط العراق إلى جدة للتفاوض حول حقوق النفط في أماكن أخرى. ويذكر التقرير أن الحكومة السعودية استعانت بمهندس مصري كمستشار حول المقاسم الهاتفية التي تعاقدت على شرائها مع شركة سيمنس Siemens بناء على توصية شعبان الخبير الفلسطيني.

ويقول التقرير إن السلطات الصحية السعودية تفكر في شراء أجهزة لتطهير السفن عن طريق التبخير، وإنها نشرت قائمة بمراكز الرعاية الطبية للحجاج. وأبدى الجراح الهندي حسن سهروردي إعجابه بقائمة الأطباء المختصين القائمين على خدمة الحجاج لكن التقرير يقلل من قيمة الخدمات ويسخر من الدكتور محمود حمودة اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة الذي يورده كمثال على هؤلاء المختصين. ويشير التقرير إلى اقتراح قدمه مهدي مدير الأمن العام حول شروط التوظيف في الدوائر الحكومية.

ويبين التقرير أن المفوضية البريطانية حصلت على تقرير أعدته إدارة البادية في شرقي الأردن حول ابن مساعد أمير حائل الذي يتمتع بنفوذ قوي. ويتحول التقرير إلى الشؤون الخارجية حيث يورد انتقاد الملك عبدالعزيز لمفتي فلسطين لعدم سماحه لبعض أعضاء حزب الدفاع الفلسطيني بالانضمام إلى الوفد الفلسطيني العربي إلى محادثات لندن، كما قال الملك إن للدول العربية الأخرى مصالح خاصة في القضية الفلسطينية لكنه متفائل بالنسبة لمحادثات لندن.

وفي صدد الحديث عن المقابلة التي أجراها بولارد مع العاهل السعودي يذكر التقرير أن الملك أثار قضية اليمن وشكوكه في تآمر الحكومة الإيطالية التي زادت منها رحلة الأمير سيف الإسلام حسين المفاجئة من القاهرة إلى اليمن على متن طائرة إيطالية، كما ذكر الملك أن بعض الأعيان اليمنيين طلبوا منه المشورة فهم يريدون الثورة على الأمير أحمد لكن عبدالله الوزير نصحهم بعدم التحرك ما بقي الإمام حيا.

ويذكر التقرير رسالة الاحتجاج التي أرسلها الملك إلى الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt حول القضية الفلسطينية. وكان الملك قد ذكر جهوده في مجال القضية الفلسطينية في المأدبة التي أقامها للحجاج بتاريخ ٢٨ يناير. كما يذكر المذكرتين المتماثلتين السعوديتين اللتين وجهتا إلى

المفوضيتين البريطانية والإيطالية في جدة حول المحادثات البريطانية الإيطالية. ويذكر التقرير عدم ظهور بوارج إيطالية في ميناء جدة في يوم ذكرى اعتلاء الملك عبدالعزيز العرش كما حصل في العام السابق، كما يذكر شكوى الوزير المفوض الإيطالي بسبب القيود السعودية على المستوصف الإيطالي، ويذكر أن عدد الحجاج الإيطاليين (وهم من مقديشو ومصوع وليبيا) كان أقل من ألفين.

ويقول التقرير إن سافليني Savellini الطيار الإيطالي اعتاد على دعوة الطيارين السعوديين إلى منزله. ويذكر التقرير أن باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي قد عاد إلى جدة، كما وصل إليها الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في جدة وبغداد قادما من العراق ومعه مترجم يدعى ستيفن Steffen واثنان من الصحفيين.

ويقول التقرير إن من المتوقع أن تحصل ألمانيا على عقد تزويد مكة المكرمة بالمياه وبمحطة إنارة، كما يشير إلى تقرير إخباري ذكر أن الحكومة الألمانية ستساعد السعودية على تطوير احتياطيها من الذهب والنفط. ويشير التقرير أيضا إلى استدعاء عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري في جدة إلى القاهرة لمرافقة الوفد المصري إلى محادثات القضية الفلسطينية في لندن. وذكر عزام لبولارد أنه نجح في إقناع الملك عبدالعزيز أن الحكومة المصرية ليس لها اهتمام بموضوع الخلافة. لكن حين حضر الأمير فيصل صلاة الجمعة في القاهرة كان الملك فاروق هو الإمام وقد هتف له الجمهور بعد الصلاة ولقبوه بالخليفة.

ويذكر التقرير أن الأمير محمد علي ولي العرش المصري كان ضمن حجاج ذلك العام وأن أمير الحج المصري لقي اهتماما كبيرا. ويذكر وصول حجاج على ظهر سفينة قادمة من مراكش الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، وتعيين سكرتير للمفوضية الإيرانية في جدة، وتوقع إغلاق المفوضية الأفغانية، وعودة محمد صادق المجددي الوزير المفوض إلى أفغانستان، وتوجه عبدالله الوزير إلى حرض ليبحث مع السعوديين النزاع السعودي اليمني على المياه.

ويشير التقرير إلى موقف الحكومة السعودية من ضريبة الكوشان بالنسبة للمسلمين المقيمين في السعودية وبالنسبة للذين يزورون جدة بغير قصد الحج أو العمرة. ويذكر التقرير أن مؤتمر خط سكة حديد الحجاز لم ينعقد. وينقل بعد ذلك شكوى بولارد من صعوبة العمل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية بسبب تشابك خطوط الاتصال، كما يشير إلى قيام السلطات السعودية بإعادة بعض المتسللين على ظهر سفينة للحجاج إلى بلدهم الهند.

وفي الأخبار المتنوعة التي يتضمنها التقرير، يذكر نجاح جيرالد ديجوري Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في

الكويت في قطع المسافة من الكويت إلى شرقي الأردن بالسيارة عبر الأراضي السعودية. ويذكر التقرير أيضا زيارة سفينة بريطانية لجدة وعدم وصول سفينة أخرى. ويستعرض التقرير الشخصيات الأجنبية التي مرت في جدة خلال الشهر وهي الأمريكي كاربنتر Carpenter وزوجته ولويد هاملتون أحد مدراء شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية وإنتروب Entrop مدير البنك التجاري الهولندي الذي قابل فان در بول Van der Poll في الرياض، ويذكر أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادر السعودية متوجها إلى إنجلترا.

ويشير التقرير إلى طلب تقدم به محمد حميد الله الأستاذ في الجامعة العثمانية في الهند لزيارة الحجاز وأخذ صور لمعالمها التاريخية، وإلى طلب حاج هندي التحدث إلى الملك عبدالعزيز حول شؤون الحجاج الهنود. ويذكر التقرير مشكلة نشأت من تناقض بين الفقرة ١٠٠ من الاتفاقية الصحية في باريس عام ١٩٢٦م والفقرة ١٤٩ من قانون السفن التجارية الهندي في طريقة تعداد ركاب السفن. ويقول التقرير إن من كبار الشخصيات التي أدت فريضة الحج مهتار شترال وحسن سهروردي ونواب إحسان يار جانج بهادر من حيدر أباد ومولان شور بازار وهو من أعداء الملك الأفغاني المتوفى أمان الله، كما يقول إن المفوضية رفضت أن تطلب تسهيلات خاصة للحاج بركات علي الذي يصفه بأنه متآمر وله علاقة مع إسماعيل الغزنوي.

ويمتدح التقرير عمل سيد لال شاه نائب القنصل الهندي في موسم الحج وتمكنه من تغيير موقف شيخ مطوفي الحجاج الهنود ليكون أكثر تعاونا، ويذكر تغيرا في طريقة إنزال الحجاج المصريين القادمين برعاية بنك مصر عن طريق البحر، ويتوقع مشكلات في موسم الحج القادم بين سلطات الحجر الصحي المصرية والأطباء السوريين العاملين في المملكة، ويوضح أن الحكومة السعودية أعلنت عن وقوع ١٦ حالة وفاة فقط في موسم حج ذلك العام، ويذكر إيفاد ميكانيكي هندي يعمل في مكة المكرمة إلى الخرج للمساعدة في تجارب ضخ المياه هناك، ويذكر مسابقة السفن السنوية التي تجري أثناء موسم الحج، كما يذكر طلب الحكومة السعودية من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co. وكيلة رويتر نقل خبر عن الاتفاقية السعودية المصرية وطلب الوزير المفوض البريطاني في جدة من عبدالله السليمان تزويده بأخبار السعودية لبثها من محطتي إذاعة لندن والقدس.

1939/01
FO 371/24547 (4)

مذكرة حول الطريق بين الكويت وعَمّان بناء على جولة استطلاعية قام بها جيرالد

ديجـوري Captain Gerald S. H. de Gaury في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، والمذكرة مرفقة طي رسالة من بازل نيـوتـون Basil Newton السفير البريطاني في بـغـداد إلـى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مـؤرخـة فـي ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

توضح الوثيقـة أنه يمكن تقسيم الطريـق بين الكويت وعمّان إلى ثلاثة قطاعات: القطاع الكويـتي ويبلـغ طوله مائـة ميل، والقـطاع السعودي ويبلغ طوله تسعمائة ميل، والقطاع الأردني ويبلغ طوله مائة وخمسة أميال. وتبين أن الطريق الحالي هو عبارة عن طريق سيارات ترابـي يعبـر الصحـراء. وتقـول المذكرة إن القطاعـين الكويتي والأردني سيكـونان تحت السيطرة البريطـانية. ويعطي ديجوري وصفا تفصيليا لحال الطريق، وحال كل قطاع منه، وموارد المياه المتوفرة على طوله، ونوعية وسائل النقل التي يمكن استخدامها، كما يبين القيمة الاستراتيجية للطريق بالنسبة للقوات البحرية البريطانية، وارتباطه بمصر عن طريق شبه جزيرة سيناء، ويبين المسافات المختلفة. وفيما يتعلق بموقف الملك عبدالعـزيز آل سعود من افتتاح ذلك الطريق، تـبين المذكرة إمكانية التـوصل إلى اتفاقية يحصل الملك بمقتضاها على دعم مالي شهري يرتبط باستـخدام ذلك الطريق، وقد يـكون هذا حلا عـمليـا في حال عـدم التوصل إلى اتفاق بشـأن التخلي عن حقوق السيادة أو إلى شـكل من أشكال الاستئجـار الدائم أو إلى اعتماد خيار المنطقة المحايدة.

RSA 7.05: 229-32

1939/02/01
FO 406/76 (1)

برقية من الفيكونت هاليـفـاكـس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقية بولارد المؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثانـي) ويـوضـح أن حكومة عدن تلقت رد إمام اليمـن عـلـى رسالتها المؤرخة في ٩ ديسمـبـر (كـانـون الأول)، وأن هذا الرد يتجاهل اقتراح تحييد شبوة ويشير في الوقت نفسه إلى طلب سابق للإمام بإخلاء العبر، وفي الوقت نفسه يوضح الإمام قبوله لجهود الوساطة التي يقوم بهـا الملك عبدالعزيز آل سعود ويقول إنه ينتظـر نتائج هذه الوساطة. كما يخول هاليفاكس في البرقية ذاتها بولارد إبلاغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية لا تميل للموافقة على سحب كتيبة الشرطة من العبر، وأن لسلطان المكلا أيضا مطالب قوية في منطقة العبـر، وأن الحكومة البريطانية غير مستعدة لتخويل حكومة عدن الدخول في مناقشـات حـول الحدود. وتبين البرقية في الوقـت ذاتـه أن للحكومة البريطانية الحق في الاحتفاظ بأي

مخافر شرطة ترى أنها ضرورية للمحافظة على الأمن، وأن موافقتها على تحييد تلك المنطقة هي أساسا علامة على حسن نواياها.

AGSA 1.37: 502

1939/02/02
FO 371/20839 (1)

مسودة رسالة من أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير إيدن إلى رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٦م حول الديون المستحقة على الحكومة السعودية لكل من الحكومة البريطانية وحكومة الهند البريطانية. ويطلب إيدن من بولارد متابعة هذا الموضوع بالطريقة التي يراها مناسبة.

1939/02/03
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يشير وزير الخارجية البريطانية إلى برقية بولارد المؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ويوافق على أنه لا يمكن إعطاء الملك عبدالعزيز آل سعود تأكيدا أن التدخل الإيطالي المسلح في اليمن سيعتبر سببا يبرر إعلان الحرب لأنه لا يمكن اتخاذ قرار مسبق حول الموقف الذي ستتخذه الحكومة البريطانية في مثل هذا الحال، ويطلب هاليفاكس من بولارد إبلاغ الملك السعودي أن الحكومة البريطانية ستشعر بالامتنان إذا نقل عنها أنها تعتزم احترام استقلال اليمن ووحدة أراضيه وتأمل أن تحذو القوى الأخرى حذوها. كما يطلب إبلاغ الملك أنه يسعدها أن تستقبل وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن عبدالعزيز في لندن، وأن تتمكن من خلال مساعدته لها من التوصل إلى تسوية مقبولة للقضية الفلسطينية يقبلها جميع المعنيين بالأمر.

AGSA 6.1.18: 307

1939/02/09
FO 371/23184 (1)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وكيل وزارة الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مرفقة طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٩م.

تبلغ الرسالة وكيل وزارة الخارجية السعودية رد الحكومة البريطانية على السؤال الذي طرحه وزير الخارجية في رسالته المؤرخة

في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٨م، فقد تبين بعد الاستقصاء أن الجزيرة المعنية هي جزيرة البينة الصغيرة التي تقع داخل المياه الإقليمية لجزيرة أم النعسان التابعة للبحرين، لذا فإن من حق البحرين طبقا للأعراف الدولية أن تقوم بوضع العلامة التي تدل على سيادتها على الجزيرة والتي اعترضت الحكومة السعودية عليها.

ABD 12.2.10: 151

1939/02/11
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦- ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١١ فبراير (شباط)، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين (بريطانية وألمانية) وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 257-58

1939/02/12
FO 371/23274 (60)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٨م، مرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscout Halifax، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يقول التقرير إن عام ١٩٣٨م شهد تطورات إيجابية وأخرى سلبية بالنسبة للملك عبدالعزيز آل سعود، إذ أن عائدات النفط قد ازدادت، وقد انتاب الملك عبدالعزيز قلق شديد بشأن القضية الفسطينية لكن ما لبث أن استعاد طاقته مع الفرصة التي سنحت له لاستخدام نفوذه في العالم العربي وإظهار ما يمكن له أن يحققه.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية بصورة عامة مبينا أن المملكة توخت سياسة الانفتاح، وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. غير أنه تم إغلاق المفوضية السوفييتية. وفي مجال الإجراءات المتعلقة بالأجانب تم الإعلان عن رسم سنوي قيمته عشرة ريالات مقابل تمديد الإقامة، غير أن المفوضيتين الهولندية والبريطانية اشتكتا من ذلك وكانت شكوى بولارد على شكل رسالة شخصية إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وحديث مع يوسف ياسين، فتم إعفاء طلاب العلم من هذه الضريبة مع وعد بالنظر في تطبيقها على الفقراء من الأجانب. كما صدرت تعليمات تتعلق بقيام الأجانب برفع أعلام دولهم.

ويشير التقرير كذلك إلى الإعلان عن نظام يتعلق بالحصول على الجنسية السعودية وحماية حقوق السعوديات المتزوجات بالأجانب. ويذكر التقرير أسلوب السلطات السعودية في التعامل مع مسألة ترحيل الأجانب غير المرغوب بهم، والدور الذي يلعبه العامل الديني في ذلك، فقد امتنعت حتى الآن عن ترحيل المعدمين من الحجاج غير القادرين على دفع الرسوم قبل أدائهم فريضة الحج، لكن التقرير يذكر قيام قائمقام جدة بإركاب عدد من هؤلاء في قارب وإنزالهم على الجانب الآخر من الحدود اليمنية. كما يذكر أسلوب هذه السلطات في معالجة مسألة الأشخاص القادمين إلى السعودية بالتسلل إلى البواخر ودون دفع أجور. فقد أعاد قائمقام جدة ثلاثة من هؤلاء قبل أدائهم فريضة الحج لكن الملك عبدالعزيز على ما يبدو أنَّبه بسبب ذلك.

وحول المشكلات التي تعاني منها المملكة العربية السعوية بالذات يذكر التقرير اقتصار وجود البعثات الأجنبية على مدينة جدة، ومعاناتها من بطء الاتصال بين جدة والرياض بالرغم من التطورات التي شهدتها وسائل المواصلات. ويعطي التقرير مثالا لهذه الصعوبات، فقد رغبت الحكومة البريطانية إعلام الملك عبدالعزيز بقرار اللجنة الفنية الخاصة بفلسطين وبيان الحكومة البريطانية حول سياستها وذلك قبل نشرهما بأربع وعشرين ساعة لكن الظروف لم تمكن بولارد من الوصول إلى الرياض في الوقت المناسب للقيام بذلك. ويذكر التقرير أنه تم تعيين قائمقام جدة إبراهيم المعمر ليكون حلقة وصل بين الحكومة السعودية والبعثات الدبلوماسية.

وتحت عنوان «انتهاك الحدود السعودية» يبين التقرير أن الحكومة السعودية رفعت بعض الشكاوى غير المهمة ضد جنود ومسؤولي شرقي الأردن بسبب انتهاكهم الحدود السعودية وبسبب خرق أجوائها. كما اشتكى السعوديون إلى البريطانيين من وجود سفينة حربية بالقرب من الخيسة، ومن قيام بعض الطائرات بانتهاك أجوائهم فوق جبل القحمة، غير أنه اتضح فيما بعد أن تلك السفينة والطائرات جميعها إيطالية. ويشير التقرير إلى أن موقف بريطانيا بشأن جزيرتي تيران وصنافير لم يتغير، بحيث بقيتا غير خاضعتين لأحد بالرغم من أن بريطانيا تعلم كل العلم أن المملكة العربية السعودية هي الوحيدة التي يحق لها المطالبة بهما. وقد قامت بريطانيا بالحد من عمليات الحراسة والطيران على المنطقة لعدم إثارة هذه المسألة، كما قرر داودينج Captain Dowding التخلي عن نيته بزيارة الجزيرتين. ويفيد التقرير أن الحكومة السعودية رفعت احتجاجا ضد البريطانيين بسبب تحليق طائراتهم في أجواء منطقة القطيف بالمنطقة الشرقية.

ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد عبر عن اعتراضه على ما تقوم به بعض الدول الأجنبية من دعاية سياسية في بلاده. كما تم منع إيطاليا من القيام بدعاية تخدم مصالحها. وأصدرت الحكومة السعودية أوامر لمسؤليها ومواطنيها تمنعهم بموجبه من الاختلاط بأعضاء البعثات الأجنبية، لكن فؤاد حمزة أكد للمفوضية البريطانية أن هذه الأوامر لن تستغل لعرقلة عملها فيما يتعلق بشؤون الحج.

وفي الحديث عن الوحدة العربية والوحدة الإسلامية يقول التقرير إنه لا توجد دلائل قوية في العالم العربي على وجود سياسة عربية موحدة أو روح عربية واحدة، وقد أظهرت قضية فلسطين الانقسام بين العرب. ويورد التقرير أمثلة على ذلك منها موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من مصر والعراق، ومن الأمير عبدالله بن الحسين وإمام اليمن.

ويبدأ التقرير استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع دول الجزيرة العربية بدءا بعلاقاتها مع العراق، ويفيد أنه رغم تعالي العراق وشكوك السعودية سادت العلاقات الودية بين البلدين وقامت السعودية بإبدال القائم بأعمالها في بغداد بوزير مفوض وعينت حمزة غوث لهذا المنصب. ويذكر التقرير انزعاج الملك عبدالعزيز من ادعاء توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية الفضل لنفسه في تغيير السياسة البريطانية حول قضية فلسطين وعدم سرور الملك باستلام نوري السعيد حقيبة الخارجية بدلا من السويدي. وقد عينت العراق ثابت عبدالنور قائما بالأعمال في جدة ومن خلاله قدمت بعض المقترحات لتطوير التعاون بين البلدين، منها اتفاقية لتوحيد عملة البلدين، وإقامة تجارة مقايضة ثلاثية مع اليابان، واتفاقية عسكرية. وقد رفضت الحكومة السعودية الاقتراحين الأول والثاني وقررت دراسة الاقتراح الثالث. وزار يوسف ياسين العراق في أوائل العام وتم التوصل إلى اتفاقيات مع العراق بشأن المنطقة المحايدة وحقوق السقاية والرعي وجنسية القبائل الحدودية، لكن لم تتحقق آمال إلغاء جوازات السفر والقيود الجمركية بين البلدين. كذلك تم تمديد العمل ببروتوكول التحكيم الملحق بالمعاهدة السعودية-العراقية لعام ١٩٣١م حتى دخول البروتوكول الذي نصت عليه المادة الثانية من معاهدة الأخوة والتحالف التي عقدت عام ١٩٣٦م حيز التنفيذ، كما اتخذت الإجراءات لرسم الحدود. ويشير التقرير إلى ارتفاع مكانة الملك عبدالعزيز في منطقة الحدود مع العراق حيث تمكن ابن مساعد أمير حائل من تسوية نزاع بين شيخين من شيوخ العمارات، ويقال إن هناك اتصالات بين ابن مساعد وآل سعدون. كما أن قبائل الفرات تنظر إلى الملك عبدالعزيز باحترام كبير. وقد عبر الملك عبدالعزيز عن قلقه إزاء المطامع العراقية في الكويت.

وحول قضية فلسطين يفيد التقرير أن محاولة شكيب أرسلان عقد موتمر لبحث القضية الفلسطينية في مكة المكرمة أثناء موسم الحج لم تكلل بالنجاح. وقد قام بولارد بمقابلة الملك وتسليمه نسخة من بيان بريطاني وشيك الصدور يحدد سياسة الحكومة البريطانية بالنسبة للجنة الفنية الجديدة الخاصة بفلسطين كما أوضح الملك مشاعره حول القضية، فقد تحدث مع بولارد عن أخطار السياسة البريطانية في فلسطين لكنه سر على ما يبدو بالعبارة التي تقول «إذا تبين أن خطة التقسيم عادلة وعملية.» وهاجم الملك عبدالعزيز اليهود وعبر عن استيائه من معاقبة البريطانيين للعرب. لكنه مع ذلك أعرب عن تفاؤله.

وفي الوقت نفسه استقبل الملك موفق الألوسي قنصل العراق في بيروت موفدا من نوري السعيد لشرح موقفه بالنسبة للقضية الفلسطينية. وبحث الملك موضوع فلسطين مع بولارد مرة ثانية بمناسبة زيارة اللورد بلهيفين Lord Belhaven ثم أرسل الملك مذكرة إلى المفوضية البريطانية في جدة تبين آراءه واقتراحاته بشأن القضية لعرضها على مجلس الوزراء البريطاني. وينقل التقرير رغبة عبر عنها سعيد الكردي المسؤول عن سلاح الطيران في جدة في حديث مع مدرب روسي، وهي أن يطير بطائرته فوق الحدود مع شرقي الأردن لتحريض القبائل على الانضمام لإخوانهم في فلسطين، وهذا نموذج عن مشاعر التعاطف مع عرب فلسطين. وقد حذر الملك أنه إذا لم يتغير الموقف لصالح العرب فإنه سيضطر إلى التقليل من صداقته مع بريطانيا. ويبين التقرير أن دعايات على شكل منشورات واسطوانات انتشرت خلال موسم الحج لكن تم مصادرة غالبيتها. وقام حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن بزيارة جورج رندل George W. Rendel للتعبير عن المخاوف السعودية من نشاطات نوري السعيد.

ومن جهة أخرى تلقى الملك عبدالعزيز اقتراحين من الإمام يحيى ومن القائم بالأعمال العراقي حول تنسيق الجهود العربية بشأن فلسطين. وصرح السياسي السوري الدكتور شهبندر أن الملك عبدالعزيز وافق على خطة نوري السعيد لإقامة اتحاد عربي. وفي أبريل (نيسان) سلم الملك عبدالعزيز السلطات البريطانية مذكرة أخرى تعبر عن اعتراضه على مخطط تقسيم فلسطين، كما قام الأمير سعود أثناء زيارته لبريطانيا في الصيف بشرح موقف أبيه من القضية. ويتحدث التقرير عن محاولات لتهريب بعض الأسلحة إلى فلسطين شارك فيها محمد علي دروزة والشيخ مقحم الشعلان وعن شكوك المفوضية البريطانية حول دور الملك عبدالعزيز في هذه المحاولات.

وفي أغسطس (آب) وجهت الحكومة البريطانية مذكرة إلى الحكومة السعودية ترد فيها على المذكرتين السعوديتين حول فلسطين.

ومن جهة أخرى قرر الملك عدم المشاركة في مؤتمر برلماني عربي تقرر عقده في القاهرة. ويذكر التقرير السياسة البريطانية في ضوء احتمالات نشوب الحرب وفي ضوء تقرير اللجنة الفنية الخاصة بفلسطين الذي نشر في أكتوبر (تشرين الأول)، وقد نقل بولارد إلى الملك البيان الجديد الذي قررت حكومته إصداره حول سياستها في فلسطين، ويشير هذا البيان إلى موقف الحكومة البريطانية تجاه تقرير بيل Peel ويذكر أن تلك الحكومة وجدت أن الصعوبات الإدارية والمالية تجعل إقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين أمرا غير عملي، وأنها عازمة على السعي إلى تفاهم بين العرب واليهود، لذلك فهي تنوي دعوة ممثلين عن عرب فلسطين والدول العربية المجاورة والوكالة اليهودية للتباحث معها في لندن.

وكانت بريطانيا قد أبلغت بعض الملحوظات إلى ممثليها في جدة والقاهرة وبغداد لتمكنهم من فهم هذه السياسة فهما كاملا، وتوضح الملحوظات أن قبول الحكومات الدعوة لحضور مؤتمر لندن لا يؤثر على موقفها من وعد بلفور ومن أي جانب من جوانب القضية الفلسطينية، وأن الوكالة اليهودية مكونة من نصفين أحدهما صهيوني والآخر غير صهيوني وبالتالي سيكون عدد من ممثليها من غير الصهاينة، وأنه لا يمكن وقف الهجرة اليهودية حتى انتهاء المفاوضات، وأن الحكومة ترغب في بدء المباحثات في أقرب وقت ممكن، وأن هذه الحكومة درست فكرة أن يترأس مفتي القدس الوفد الفلسطيني، لكن الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين قد لا يحبذان هذه الفكرة، كما أن لدى الحكومة البريطانية أسبابا أقوى لرفض استقبال المفتي، لكنها تنظر في أن يكون من بين المفاوضين بعض الأشخاص القريبين من المفتي. ومن الملاحظات أيضا أن النظر جار في موضوع الإجراءات العسكرية البريطانية في فلسطين قبل انعقاد المؤتمر وأثناءه، وقد يكون من الممكن تخفيف حدة القبضة العسكرية، وأن البرلمان البريطاني لن يوافق على وقف تام للهجرة اليهودية. وقد تلقى الملك عبدالعزيز الموقف البريطاني الجديد بارتياح وقبل الدعوة لإرسال ممثلين عنه إلى لندن وعرض التوسط لوقف الأعمال العدائية.

ويذكر التقرير مقابلة أجراها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مع الملك حول القضية الفلسطينية ونشرت في صحيفة إيطالية، كما يذكر أن الملك ذكر في لقاء مع بولارد في نوفمبر (تشرين الثاني) أنه نصح حكومة العراق وشعب فلسطين بعدم الإصرار على اشتراك المفتي في مباحثات لندن أو على وضع شروط مسبقة، لكنه بين أن فشل محادثات لندن واستمرار الحكومة البريطانية في سياستها هذه سيؤدي إلى مضي عرب

فلسطين في المقاومة حتى الموت. وأعرب عن أمله ألا تعامل بريطانيا عرب فلسطين كما عومل اليهود في ألمانيا. وتساءل عن إذا كان وعد بلفور ممكنا في ظل الظروف الراهنة، وقال إن العرب لا يثقون بألمانيا وإيطاليا لكن اليأس يدفع الناس لقبول المساعدة من أي طرف.

ويذكر التقرير أن إمام اليمن أبرق يستشير الملك عبدالعزيز حول موضوع المشاركة في محادثات لندن. وفي الشهر نفسه وجهت الحكومة البريطانية دعوة إلى الملك عبدالعزيز لإرسال ممثل عنه للمشاركة في المباحثات التي قررت إجراءها مع العرب واليهود حول المسألة الفلسطينية، وقد اختار الملك ابنه الأمير فيصل لهذه المهمة وطلب من فؤاد حمزة مرافقة الأمير. وبين بولارد لوزارة الخارجية البريطانية أبعاد الموقف وخاصة فيما يتعلق باستمرار الهجرة اليهودية من وجهة النظر السعودية والعربية كما يراها.

ويذكر التقرير المشاورات السعودية البريطانية بشأن اختيار المندوبين الفلسطينيين لمحادثات لندن والأسماء التي رشحها الملك ومشاوراته مع مصر والعراق ومذكرة من الملك عبدالعزيز إلى الحكومة البريطانية حول جهوده لإنجاح محادثات لندن وحول موقف مصر وبريطانيا من المفتي، وقد ردت الحكومة البريطانية ردا مطمئنا. كما يذكر التقرير اقتراحا من عبدالرحمن عزام ثم من رئيس الوزراء المصري يدعو إلى لقاء المندوبين السعودي والعراقي والمصري في القاهرة قبل سفرهم إلى لندن، وقد قبل الملك هذا الاقتراح.

ويبين التقرير أن الملك عبدالعزيز أرسل رسالة احتجاج ونداء إلى الرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt بسبب موقفه من قضية فلسطين. كما يبين أن مناصرة عرب فلسطين أصبحت أكثر وضوحا في المقالات المنشورة في صحيفتي «صوت الحجاز» و«أم القرى». ويبين التقرير أن صحيفة «أورينتي موديرنو» *Oriente Moderno* الإيطالية نشرت مقابلة فلبي مع الملك عبدالعزيز وفيها انتقاد من الملك للسياسة البريطانية في فلسطين، كما يذكر أنه لا يمكن التكهن بمدى المساعدة السرية التي قدمها الملك للثوار الفلسطينين وأن على بريطانيا ألا تندهش إذا اتخذ الملك عبدالعزيز موقفا علنيا عدائيا منها إذا لم تتوصل بعد محادثات لندن إلى سياسة مقبولة لدى العرب.

وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن يذكر التقرير صورة رسالة من الأمير عبدالله إلى المندوب السامي البريطاني على فلسطين تم توزيعها أثناء موسم الحج وهي رسالة تحتوي إساءة كبيرة إلى الملك عبدالعزيز، كما يذكر حادثة تتعلق ببعض الحجاج السوريين أظهرت الأمير عبدالله في صورة سلبية في نظر الملك

عبدالعزيز. ويفيد التقرير بوجود مشكلات بين البلدين، غير أنها ليست ذات أهمية كبيرة. فقد وجهت الحكومة السعودية بعض الاتهامات لسلطات شرقي الأردن بانتهاك حدودها ويورد التقرير أمثلة على الحوادث الحدودية والقبلية التي قدمت شكوى بشأنها. ويثير التقرير مسألة شكاوى تجار نجد من المعاملة التي يلقونها في شرقي الأردن ومسألة تعيين ممثل سعودي في عمَّان، كما يذكر أن عبدالعزيز بن زيد أزيح من منصبه كمفتش للحدود الشمالية السعودية وحل محله عبدالعزيز السديري. ويذكر التقرير أيضا الاتصالات التي تمت بين شخصيات سعودية وبريطانية بشأن المسائل الحدودية ومنهم يوسف ياسين وبولارد وجلوب Glubb والمندوب السامي البريطاني شرقي الأردن.

ويفيد التقرير أنه قد تمت تسوية معظم المشكلات الحدودية بين المملكة العربية السعودية واليمن بموجب الاتفاقية التي عقدت بينهما عام ١٩٣٧م، غير أنه حدث نزاع بسيط بين البلدين بشأن حق التصرف في مياه حرض. ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين ذهلا لسماع سيف الإسلام حسين بن يحيى يصف والده في أول بث باللغة العربية من لندن بـ«أمير المؤمنين». وينقل التقرير رأي الملك عبدالعزيز بالإمام وقوله إن الإمام غالبا ما يستشيره في الأمور السياسية كما كان الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وفي صدد الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع محمية عدن ينقل التقرير عن هاري سينت جون فلبي قوله في إحدى المحاضرات إن للملك عبدالعزيز الحق في المطالبة بالأراضي الممتدة جنوبا حتى سهل حضرموت، لكن التقرير يؤكد أن الملك لا يريد أن يدخل في مواجهة مع البريطانيين. وينقل التقرير عن الملك قوله إنه نصح الحضارمة بالتعاون مع السلطات البريطانية. ويبين التقرير الاتصالات التي تمت بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز بشأن الاحتلال اليمني لشبوة وعزوف الملك عن التوسط في الأمر لكنه عرض وساطته فيما بعد حين علم بعزم البريطانيين على اللجوء إلى القوة. وقد طلب إمام اليمن أن تكون العبر وشبوة منطقتان محايدتان. ويتطرق التقرير إلى وضع الحضارمة المقيمين في السعودية وخاصة بالنسبة لامتلاك العقارات.

ولا يجد التقرير ما يستحق الذكر بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع مسقط وعُمان، وكذلك بالنسبة لعلاقاتها مع مشيخات الساحل المتصالح وقطر. أما بالنسبة لعلاقات المملكة مع البحرين فيشير التقرير إلى الزيارة الناجحة التي قام بها شيخ البحرين للسعودية بالإضافة إلى قيامه بأداء فريضة الحج. ويستشهد التقرير بتعليق للأمير سعود ومقال في «أم القرى» حول الزيارة، وبتعاطف الملك عبدالعزيز مع الشيخ بصورة

عامة وتأييده له في موضوع الزيارة. ورغم ذلك فقد أبدى الملك عبدالعزيز رغبته في أن يكون رأس تنورة ميناء للواردات السعودية بدلا من البحرين، كما رفعت الحكومة السعودية احتجاجا على البحرين بسبب وضعها علامات على جزيرة البينة. ويذكر التقرير بعض الأمور الأخرى.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت يفيد التقرير أنه تم السماح للعديد من القبائل بالرعي في الكويت نظرا للجفاف الذي اجتاح المملكة العربية السعودية لفترة طويلة. ويلحظ التقرير أن قبول الملك عبدالعزيز بمسودة اتفاقية الكويت وحرصه على إبرام اتفاقيتي حسن الجوار وتبادل المجرمين يرجع أولا إلى فشل محاولاته في جعل رأس تنورة الميناء الأساسي في المنطقة، وثانيا إلى تخوفه من مطامع العراقيين في الكويت. وثالثا إلى رغبته في مساندة شيخ الكويت بتقوية مركزه داخل الكويت.

ويبحث التقرير علاقات المملكة العربية السعودية مع حكام دول الخليج بصفة عامة فيما يخص الحدود، فيفيد أن الملك عبدالعزيز أحس بأن الوضع في الخليج قد ازداد تعقيدا بسبب سياسة التوسع البريطانية والاهتمام الألماني المتزايد بالمنطقة. ويشير التقرير إلى شك الملك عبدالعزيز في دور العراق في إقامة مجلس في الكويت على أسس خاطئة. لكن التقرير يرى أن من الطبيعي أن تتطلع العناصر المعتدلة في دول الخليج الصغيرة إلى أقرب دولة عربية مجاورة يتوفر فيها التطور السياسي والاقتصادي.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع دول خارج الجزيرة العربية مبتدئا بعلاقاتها مع حكومة المملكة المتحدة. ويشير التقرير إلى وقوع خلاف بين الحكومتين السعودية والبريطانية بشأن الحدود الشرقية للمملكة، لكن علاقات البلدين بقيت جيدة. ويقول التقرير إن السلطات البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن كانت على قناعة أن الملك عبدالعزيز أرسل أو حاول تهريب بعض الأسلحة للفلسطينيين.

ويحلل التقرير موقف الملك الحالي من قضية فلسطين فيذكر أن بيان الحكومة البريطانية أتاح له أن يظهر نفوذه وأن يحاول إقناع بريطانيا أنه الرجل الوحيد الذي له أهمية في العالم العربي وأن يظهر بمظهر المدافع عن القضية العربية. ويذكر التقرير الزيارة الناجحة التي قامت بها الأميرة آليس Alice وإيرل آثلون The Earl of Athlone للمملكة العربية السعودية والتي يبين تفاصيلها، ويبين أن آثلون أبلغ الملك رسالة من الملك جورج وقامت الأميرة بزيارة أم منصور زوجة الملك. وقد رافق الضيفين كل من حافظ وهبة وجولت Gault في رحلتهما عبر الأراضي السعودية.

وبالنسبة لموضوع الحدود السعودية-وشرقي الاردن يفيد التقرير أن اللجنة المشتركة لمسح الحدود بين المملكة العربية السعودية

وشرقي الأردن ستبدأ عملها حالما يتم رسم الحدود مع العراق. كما يفيد التقرير أن الخلاف حول الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية ازداد حدة بسبب سوء تقدير لناهان Lenahan ممثل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربيةCalifornian Arabian Standard Oil Company الذي أبلغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية أبلغت الشركة موقفها من هذه القضية مما جعل الحكومة السعودية تعتبر ذلك تجاوزا وإهانة حسب قول فؤاد حمزة، وكذلك بسبب فهم خاطئ لرسالة موجهة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى فؤاد حمزة بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٥م. ويبين التقرير ملابسات هذه الرسالة والمناقشات التي تمت بين الجانبين بشأن الحدود وخاصة في ضوء تقدير الحكومة البريطانية للملك عبدالعزيز وحرصها على هيبتها في الخليج، ويذكر التقرير أنه لم تحصل أي تسوية للمسألة الحدودية حتى نهاية العام.

ويبحث التقرير موضوع خط سكة حديد الحجاز فيذكر أن الحكومة السعودية أرسلت مذكرتين متماثلتين للبريطانيين والفرنسيين تحثهما على بدء مباحثات إصلاح خط سكة حديد الحجاز. وقد نصح بولارد حكومته أن تتحمل تكلفة المشروع أو جزء منها، وأكد هذه النصيحة بعد أن علم باستعداد الحكومتين السعودية والسورية للمساهمة في التكلفة. وقد وافقت الحكومة البريطانية على اقتراح سعودي بعقد مؤتمر في جدة يضم ممثلين عن السعودية وسورية وبريطانيا وفرنسا لبحث الموضوع كما قررت تلك الحكومة تحمل تكلفة إصلاح الجزء الواقع في شرقي الأردن من الخط لكنها أبدت بعض التحفظات حول المشروع، كما طلبت من وزيرها المفوض عدم عرض أي إعانات مالية باسم شرقي الأردن وأبلغته بالموقف الذي تنوي تبنيه في المؤتمر المقترح بالنسبة لملكية المشروع وإدارته وتمويل القسم الواقع في الأراضي السعودية. ويذكر التقرير أن بولارد أعلم ميغريه Maigret الوزير المفوض الفرنسي بما قام به، لكن ميغريه لم يتلق أي تعليمات من حكومته. وقبلت الحكومة البريطانية من حيث المبدأ أن يبدأ المؤتمر أعماله في جدة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

وينتقل التقرير إلى المطالب المالية البريطانية فيذكر أنه لم يحدث أي جديد بشأنها. وعن المصالح النفطية يذكر التقرير بأن عمليات التنقيب عن النفط في البحر الأحمر لم تسفر عن نتائج مرضية، وأن الملك عبدالعزيز عرض على شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية امتياز الجزء الخاص به من نفط المنطقة السعودية الكويتية المحايدة مقابل مبلغ بسيط، لكن شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company عرضت مبلغا أكبر. وتحاول شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية ضرب شركة شل Shell التي كانت تزود الحجاز بالنفط.

ويتحدث التقرير عن الشحن البحري على ساحل الأحساء فيبين المنافسة بين عائلة القصيبي السعودية المقيمة في البحرين وشركة جراي وماكينزي وشركائهما Gray, MacKenzie and Co. البريطانية التي تفضل شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية التعامل معها. ويشير التقرير إلى رغبة الحكومة السعودية في قيام بواخر البريد البريطانية الهندية بزيارات منتظمة لرأس تنورة وإلى استمرار المفاوضات حول هذين الموضوعين. ويذكر التقرير أعمال مسح الخليج التي تقوم بها الباخرة البريطانية «تشالنجر» H. M. S. *Challenger* وتعاون السلطات السعودية في هذا المجال.

ويفيد التقرير أن السلطات السعودية وافقت على طيران بعض الطائرات البريطانية فوق أراضيها لكن الوزير المفوض السعودي في لندن أبلغ وزارة الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز يتمنى ألا يتكرر ذلك إلا في مناسبات نادرة. ومن جهة أخرى يبين التقرير أن اللورد لويد Lord Lloyd استفسر عن إمكان فتح وحدة صحية وتوجيه مدرس لغة إنجليزية إلى المملكة العربية السعودية تحت إشراف المجلس الثقافي البريطاني، لكن بولارد وجد ذلك صعبا أو غير ممكن، واقترح أمير جدة أن تكون مساعدة المجلس الثقافي البريطاني على صورة تعليم بعض السعوديين في إنجلترا وقد لقي هذا الاقتراح القبول لدى المجلس. كما طُرح اقتراح قيام خبير بريطاني بدراسة أسباب الملاريا وطرق الوقاية منها في الأحساء. ويختتم التقرير حديثه عن العلاقات السعودية البريطانية بذكر ابتداء هيئة الإذاعة البريطانية B. B. C. البث باللغة العربية في شهر يناير، ويسجل حرص الملك عبدالعزيز على الاستماع لهذا البث.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع الحكومات البريطانية الأخرى في العالم فيفيد أن كلا من المفوضين التجاريين الأسترالي والكندي في مصر قد أدخل المملكة العربية السعودية ضمن دائرته. كما يشير التقرير إلى أن مسألة الحجيج قد بقيت من أهم المسائل التي تدعو للاهتمام والتركيز بالنسبة لعلاقات السعودية مع حكومة الهند البريطانية، وأنه قد تم تعيين مفوض تجاري لتلك الحكومة في الإسكندرية تشمل دائرته المملكة العربية السعودية أيضا.

ويبدأ التقرير الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية بخبر إهداء الحكومة الفرنسية للملك عبدالعزيز طائرة خاصة، ويذكر أن المصالح الفرنسية في المملكة تقتصر على مسائل تتعلق بسورية وخاصة الخط الحديدي الحجازي ولواء الإسكندرونة. ويذكر التقرير انتشار شائعة عن نية عبدالله السليمان أن يبحث مع الملك عبدالعزيز موضوع انضمام سورية إلى معاهدة الأخوة العربية والتحالف، لكن

فؤاد حمزة نفى هذه الشائعة، وذكر وجود فكرة لـتعيين قنـصل سوري في المفـوضية الفرنسية في جدة. ويقول التقرير إن السوريين المقيمين فـي الحجاز لا يحظون بمحبة أهل الحجاز ويخص بـالذكر نجيب صالحة ممثـل وزارة المالية السعودية في جدة.

وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا يذكر التقرير أن الحكومة البريطانـية أعلمت السعوديين لـدى استقالة أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخـارجية أن سياستـها لن تتغير وأنه عـلى الرغم من قرب بدء المحادثات مع إيطاليا فهي غير ناسية لموقفها بالنـسبة للسعودية. ويوضح التقريـر الاتصالات بين بريطانـيا وكل من السعودية والعراق حول المحادثات البريطانية الإيطالـية والتي أثيرت من خلالهـا عدة مسائل تتعلق بمعاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية واليمن والعراق، كما يشير إلى مسودة مذكرة احتجاج واستفسار سعودية بشأن الاتفاقية البريطانية الإيطالية أطلع يوسف ياسين الوزير المفوض البريطاني عليها. ويذكر التقرير سعي الحكومة الإيطالية للظهور بمظهر الصديق لـلإسلام وتحملها نـفقات الحجيج القادمين من المستعمرات الإيطالية في إفريقيا.

وفي استعراض علاقات المملكة العربية السعودية مع ألمانيا يـفيد التقرير أن الحكومة الألمانية قد ردت علـى الانتقاد الذي وجهته بريطانيا لها بشأن معاملتها لليهود بنشر دعايات قوية ضدها تخص القضية الفلسطينية، وقد لفت الملك عبدالعزيز انتباه بولارد إلى إمكانية استفادة الجانب الألماني من هذه الـقضية في علاقاته مـع العرب. كما يذكر الـتقرير أنه تقرر أن يتولـى الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد المنصب نفسه في جدة. ويذكر التقرير أن أول باخرة تزور ميناء رأس تنورة الجديد كانت من بواخر شركة هانسا Hansa الألمانية، وأن هناك ألمانيين يقيمان في جدة هما هول Hall وزوجته.

يشير التقرير إلى الشكوك السعودية حول سياسة تركيا تجاه العـرب إثر تخلي فرنسا عن لواء الإسكندرونة لتركيا، وإلى برقيتين متبادلتين بين جورن Gören القائم بالأعمال التـركي في جدة والملك عبدالعزيز بشأن اللواء، وقد امتدح بولارد حين اطلع على البرقيتين تـوصية الملك لجميل مـردم باتباع سياسـة معتدلة. وأوضح بولارد لحكومته أن الملك عبـدالعزيز كان يظن أن الحكومة البريـطانية لا تدرك الخطر التركي لكن من المحتمل أنـه توصل إلى استنتاج أنها ساعدت علـى التضحية بـعرب الإسكندرونة مقابل صداقة تركيا ودعمها. ويشير التقرير إلى شكوك الملك حـول الموقف التركي من قضـية فلسطين. ويذكر التقرير أن محمود رياض زادة من المفوضية السعودية في لندن استشار الحكومة البريطانية حول اقتراح تقسيم لواء الإسكندرونة، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز لم يرسل مندوبا عنه لتشييع جنازة كمال أتاتوك.

وفي مجال علاقات المملكة العربية السعودية مع مصر يذكر التقرير أن عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري في جدة باشر عمله وقدم أوراق اعتماده في شهر ديسمبر (كانون الأول) كما يذكر تفاصيل عن كسوة الكعبة والمحمل المصري وعن نشاطات بنك مصر في السعودية وعن خطط الطرق والمياه والكهرباء في الحجاز التي أبدت الحكومة المصرية اهتماما بها وهي التي يُعتقد أن الحكومتين توصلتا إلى اتفاق بشأنها وبشأن طريقة تمويلها. ويوضح التقرير نقاط الخلاف بين الجانبين وقلق السعودية النابع من تمصير مجلس الحجر الصحي العالمي بعد استقلال مصر والتنافس بين السعودية ومصر والعراق حول قيادة العالم العربي، كما يشير إلى أن موضوع الخلافة أثير مرة أخرى ومن المعتقد أن الشيخ المراغي يؤيد قيام خلافة مصرية، ويوضح التقرير معارضة الملك عبدالعزيز لإضفاء الملك فاروق لقب خليفة على نفسه، كما يشير إلى اقتراح من آغا خان أن يطلق كل حاكم عربي على نفسه لقب خليفة.

ويشير التقرير إلى أن المفوضية السوفييتية في جدة قد أغلقت، وأن بولارد تلقى رسالة من الأمير فيصل يقول إن القائم بالأعمال السوفييتي علي فتاحوف Ali Fattahoff أبلغه أن الحكومة السوفييتية قررت ذلك ربما تعبيرا عن معارضتها للاتفاقية البريطانية الإيطالية. ويشكك التقرير في أن يكون هذا هو السبب الحقيقي ويرجح أن يكون جزءا من سياسة سوفييتية جديدة. وقرر الطبيب السوفييتي ستيبوكوف Stepukoff البقاء في جدة، وذكر أن الوزيرين المفوضين السابقين حكيموف Khakimoff وتراكولوف Turakuloffوموظف في المفوضية وزوجته أعدموا جميعا في بلادهم. وبالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع إسبانيا يذكر التقرير وصول المئات من الحجاج المغاربة من منطقة الحماية الإسبانية. وبما أنه ليست للسعودية علاقات دبلوماسية مع حكومة فرانكو Franco فإنه لا يمكن تعيين مندوب إسباني في جدة. وقد زار جدة شخص يدعى أحمد بن صديق للدعاية لحكومة فرانكو لكنه لم يحقق نجاحا كبيرا.

وتميزت علاقات المملكة العربية السعودية مع أفغانستان بانخفاض عدد الحجيج القادمين منها عن المعتاد، وربما كان ذلك يعود للانخفاض الذي شهدته العملة الأفغانية. أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع إيران فيبين التقرير أن الملك عبدالعزيز لا يزال يشعر بعدم الارتياح تجاه سياسة إيران في الخليج، وأنه لا يزال عدد الحجاج الإيرانيين قليل جدا بسبب التكاليف الباهظة. ويشير التقرير في الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى ازدياد المصالح الأمريكية الاقتصادية وتزايد الوجود الأمريكي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بسبب حقل نفط

الأحساء، وإلى عدم ارتياح الملك عبدالعزيز للموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية. وقد أرسل الملك رسالة طويلة إلى الرئيس الأمريكي روزفلت حول هذه القضية

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع اليابان فيذكر ازدياد اهتمام اليابان بالإسلام، ويفيد أنه قد راجت شائعات بشأن فتح مفوضية يابانية، كما زار جدة شخص يدعى محسن جابان-أوغلو Japan-oglo وهو شخص تركي ياباني وحاول إقامة مركز دعائي ياباني لكنه منع من ذلك. ووجه الملك عبدالعزيز حافظ وهبة ممثلا عنه لحضورحفل افتتاح مسجد جديد في طوكيو، كما أُرسل يحيى بن عبدالله موسى بخاري إلى طوكيو لحث المسلمين على أداء فريضة الحج. ومن جهة أخرى يشير التقرير إلى أن الحجاج القادمين من الصين ضموا مجموعة ذكر أفرادها أن الهدف من رحلتهم هو إبلاغ العالم الإسلامي بأعمال التعدي التي تقوم بها اليابان في الصين، والتي تمس المسلمين الصينيين أيضا.

ويستعرض التقرير وضع المملكة العربية السعودية إزاء النظام العالمي وعصبة الأمم فيذكر أن الحكومة السعودية أرسلت مندوبين إلى المؤتمر البريدي العالمي في الأرجنتين لكنها لم تشارك في أعمال الاتحاد العالمي للتوثيق International Federation for Documentation ولا في مؤتمر حول وقود الطائرات. ومن جهة أخرى فإن رغبة الحكومة المصرية في تولي إدارة المجلس العالمي للحجر الصحي لم تخفف من اعتراض الحكومة السعودية على بعض فقرات الاتفاقية الصحية لعام ١٩٢٦م، لكن الحكومة البريطانية توصلت إلى مقترحات ترضي الحكومة السعودية. كما يفيد التقرير أن اهتمام الملك عبدالعزيز بعصبة الأمم قد تلاشى كليا. وأنه لم يتم عقد أي معاهدة أو اتفاقية ذات أهمية خلال عام ١٩٣٨م، لكنه يورد قائمة بثلاث اتفاقيات أبرمت مع العراق وسبق ذكرها.

وينتقل التقرير إلى استعراض الشؤون الداخلية فيتحدث عن الوضع العام، مبينا أنه من المحتمل أن يصبح حقل نفط الأحساء مصدر دخل مالي مهم بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية في فبراير (شباط)، ومبديا بعض التوقعات حول تأثير ذلك على استقرار نظام الحكم بعد أن كان الحج هو أهم مورد مالي بالنسبة للحكومة. كما يبدي التقرير بعض التأملات حول حال الملك عبدالعزيز الصحية في ضوء ملحوظة أبداها فلبي وفي ضوء تأثر الملك بوفاة زوجته أم منصور ومرض الزوجة الأخرى. ويفيد التقرير أيضا أن سياسة الملك عبدالعزيز الدينية لم تتغير ومع ذلك فهناك بعض مؤشرات الانفتاح، ومنها ترخيص الملك عبدالعزيز بتصوير فيلم ناطق عن الحج هذا العام بعد الفيلم الصامت الذي سمح بتصويره العام الماضي، غير أن شيئا من ذلك لم ينل الموقف من المرأة ولم يغير أيا من الظروف التي تعيش فيها.

ويعود التقرير إلى موضوع اكتشاف حقل النفط في السعـودية وذلك في تحليله للوضع الاقتصادي والمالي، مشيرا إلى أن هذا الاكتشاف هو فرصة للتعويض عن المصاعب المـالية التي كانت تعاني منها البلاد بعد عامين من الجفاف، وأن النفط الـذي ينتجه الحقـل هو من حيث الكمية والنوعـية قابل للتسويق، على عكـس منتوجـات مناجم الذهب. ويـبين التقرير أن عملية تطوير وسائل المواصلات بطيئـة بالرغم مما تحقق من تقـدم في هذا المجال، وأن رغبة الملك عبدالـعزيز في تطوير ميـناء رأس تنورة ليكون أحد الموانئ المهمة في الخليج أصبحت حلما يصعـب تحقيقه. كما يشير التـقرير إلى زيادة طفيفة في الرسوم المفروضة على الحجاج وإلى انخفاض قيـمة الريال السعودي وظهور ريال جديد للتداول بدلا من الريال القديم ثقيل الوزن، وإلى الإسراف في الإنفاق على الجيش، وإلى أن قدرة الملك عبدالعزيز في معالجة المسائل المالية تقل عن قدرته على التعامل مع المسائل السياسية الداخلية والعالمية.

ويقـول التـقرير إنـه لم يحـدث تطـور دستوري كبير في البلاد، ويذكر بعض الأمور المتعلقـة بمجلس الشورى كما يذكـر الإعلان عن تشكيل مجـلس أعلى للدولة لكن ذلك لم يتـم. وينقل التـقرير عن فؤاد حـمزة أن الملك يثق بخمسة أشخاص ويعمل من خلالهم وهم الأميران سعود وفيصل وعبدالله السليمان ويوسف ياسين وفؤاد حمزة، لكن التقرير يعلق أن عبدالله السليمان هو الذي يتمتع بقدر من الاستقلال في الإدارة المالية للبلاد.

يفيد التـقرير أنه لم يتم إنجاز الكـثير في مجال التنظيم العسكـري والبحري، كما يفيد أن الملك عبدالعزيز يرغب في استخدام الأموال المتأتـية من النـفط في تكويـن جيش نظـامي حديث، وأنه لا يوجد سلاح بحري سعودي. ويشير التقرير إلى استمرار برنامج التدريب على الطيران بـقيادة الإيطاليين الذيـن هم المدربون الوحيدون باستثناء نايديونوف Naidyonoff من روسيا الـبيضاء. وزودت الحكومـة السعودية تشيـشو Major Ciccú قائد الـبعثة الإيـطالية بسيارة، ويؤيد سعيد الكردي جهود سيكو من أجل زيادة نفوذه. ويذكر الـتقرير أن الحكومة البريطانـية لم تتمكن من العـثور على ضابط مسلم يـصلح مستشارا لـلسعودية في شؤون الطـيران. ويتـحدث التقـرير عن الـطائرات الموجودة في المملكة وعن الطيارين السعوديين وقدراتهم، وعن عدم وجود أي ميكانيكي طيران سعودي. ويذكر التقرير أيضا أن شـركة مصر إيرورك Misr-Airwork حاولت إدارة بـرنامج طيران موسـمي بين جدة والمدينة المـنورة غير أنها فشلت في ذلك، وأن الطيار المصري حسن أنيس اقترح الـقيام برحلة جوية فـوق الجزيرة العربية والعراق وسورية وفلسطين ورغم سماح الملك عبدالعزيـز بذلك فإن اليمن والسلطات البريطانية رفضتا السماح له بالتحليق في أجواء اليمن وعدن.

ويفيد التقرير أن صحيفتي «أم القرى» و«صوت الحجاز» لا تزالان تشكلان الصحافة الوحيدة ذات الأهمية في المملكة العربية السعودية. وبالنسبة للتنظيمات يشير التقرير إلى أنه قد تم صدور ستة تنظيمات تتضمن نظاما خاصا بمعتنقي الإسلام، ونظاما لإقامة الأجانب، وآخر يتعلق برفع الأعلام، وتنظيما لتجارة الأدوية، وتعليمات للرفق بالحيوان، ونظاما خاصا بالجنسية السعودية. كما أعلن بصورة غير رسمية عن اتخاذ قرارين يتعلقان بإنشاء مجلس أعلى للدولة وتكوين جيش نظامي. وفي حقل التعليم يذكر التقرير أن فوزان السابق رئيس لجنة التعليم السعودية قدم -في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الأيام» المصرية- عرضا متفائلا عن التعليم في المملكة، لكن التقرير يبدي تحفظا حول تصريحات فوزان السابق ويذكر أن المقيمين العرب غير السعوديين يرسلون أبناءهم لتلقي العلم في الخارج. كما يذكر التقرير بعض الأمور التربوية الأخرى.

وبالنسبة للصحة العامة يبين التقرير نظافة موسم الحج من الأمراض ويستعرض المرافق الصحية المتوفرة في البلاد. كما يذكر محاولة مراقبة ذبح الأضاحي في منى وإنشاء مسلخ في مكة المكرمة. ويشير التقرير إلى التقرير السنوي الخاص بالحج مبينا عدم الحاجة لتكرار ما جاء فيه لكنه يبين أن عدد الحجيج يوم عرفات بلغ مائة وخمسة وعشرين ألف حاج، معظمهم من غير السعوديين، ويورد إحصائيات عن عدد الحجاج من المناطق التابعة لبريطانيا في عامي ١٩٣٧م و١٩٣٨م والحجاج القادمين برا من العراق والحجاج الهنود المعوزين. ويذكر من الشخصيات المهمة التي قامت بأداء فريضة الحج شيخ البحرين والأميرة خديجة عباس من مصر وأحد سلاطين الصومال الفرنسي.

ويذكر التقرير استمرار تجارة الرقيق، ووصول أعداد قليلة من الرقيق إلى الأحساء ربما عبر مشيخة أبوظبي. ويبين اهتمام المقيم السياسي البريطاني في الخليج بهذا الموضوع. كما يشير التقرير إلى أنه قد تم تجاهل معظم الأنظمة السعودية الخاصة بالرق والصادرة عام ١٩٣٦م. وبالنسبة للمسائل البحرية يشير التقرير إلى زيارات قامت بها وحدات بحرية بريطانية وإيطالية وفرنسية، وإلى استمرار عملية المسح في الخليج، وإلى تحسين المرافق في كل من جدة والخبر. كما وضعت علامات تحدد قناة من المياه العميقة في رأس تنورة. ويختتم التقرير بأمور متفرقة، فيذكر زيارات بعض الشخصيات المهمة من غير المسلمين، ومنهم اللورد بلهيفين وستنتون Stenton وكوبت Cobet وهو قنصل سابق، وكارلو ألفونسو نالينو Sir Carlo Alphonso Nallino وتشارلتون Lieutenant D. R. W. G. Charlton وهوارد جونز Haward Jones وتشارلز ويلز Charles Wills. كما يفيد

التقرير أن نائب القنصل الهندي قام بزيارة إلى المدينة المنورة خلال شهر مارس وكان بذلك أول ممثل للمفوضية البريطانية يزورها منذ أعوام عديدة.

FOARA 3: 81-140

1939/02/14
FO 371/23266 (2)

مسودة للديباجة والفقرة الختامية للاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت، مرفقة طي رسالة موقعة من قبل آيرز H. M. Eyres نيابة عن ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

توضح مسودة الديباجة أن حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن شيخ الكويت قد وافقتا بدافع رغبتهما في إبرام اتفاقية لتنظيم التجارة بين المملكة العربية السعودية والكويت على الأمور التالية. بينما تنص مسودة الفقرة الختامية على إبرام الاتفاقية من نسختين إحداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية، والعمل على تبادل وثائق التصديق على هذه الاتفاقية في جدة بأسرع ما يمكن ودخولها حيز التطبيق بمجرد تبادل وثائق التصديق وسريانها لمدة ثلاث سنوات من تاريخ التصديق. وتتطرق الفقرة أيضا إلى كيفية إنهاء هذه الاتفاقية أو تجديدها.

1939/02/14
FO 371/23266 (2)

رسالة موقعة من قبل آيرز H. M. Eyres نيابة عن ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تشير الرسالة إلى رسالة بيل المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) وترفق مسودة للديباجة والفقرة الختامية للاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت وتعبر عن رغبة وزارة الخارجية البريطانية في أن تأخذ هذه الاتفاقية شكل الاتفاقيات الأخرى. كما تقترح الرسالة تعديلا في صياغة الفقرة الثانية من المادة الأولى في النص الإنجليزي لتوضح تحديدا أنها تشير إلى الأشخاص الذين يدخلون إلى الكويت قادمين من المملكة العربية السعودية ويشترون بضائع من الكويت ويعودون بها إلى المملكة. ويشير باجلي كذلك إلى أنه لا يتوقع صعوبة في قيام الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت بإجراء هذا التعديل على الاتفاقية التجارية ويستطلع رأي بيل فيه.

1939/02/17
FO 371/23272 (2)

مقتطف من مقالة من صحيفة «خادم الكعبة» التي تصدر في لاهور، مؤرخ في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، والمقتطف مكتوب باللغة الأردية مع ترجمة له إلى اللغة الإنجليزية.

يحمل المقتطف عنوان «الألمان يخططون لإعادة بناء خط سكة حديد الحجاز في محاولة لإحباط السياسة البريطانية في الجزيرة العربية». وينقل المقتطف التقارير القائلة إن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق على تعيين وزير مفوض ألماني في جدة مبينا أنه يمكن النظر إلى هذا التحرك على أنه الفصل الأول في الدعاية المناهضة لبريطانيا. ويضيف المقتطف أن الحكومة الألمانية قررت مساعدة الملك عبدالعزيز آل سعود في إعادة بناء خط سكة حديد الحجاز وأنها ترغب في المقابل في الحصول على تصريح باستغلال الذهب والنفط في المملكة العربية السعودية.

RSA 7.03: 107-08

1939/02/18
FO 371/23272 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يزود بولارد في هذه الرسالة وزارة الخارجية البريطانية بالمزيد من التفصيلات عن الرحلة التي قام بها الدكتور جروبا .Dr Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد إلى جدة، وذلك بعد أن كان قد أبلغ حكومته أنه علم من فؤاد حمزة أن الدكتور جروبا سيزور جدة في موسم الحج. ويشير بولارد إلى أن الدكتور جروبا كان يصحبه ستيفن W. G. Steffen سكرتيره ومترجمه الخاص إلى اللغة العربية التي يجيدها قراءة وكتابة. ويوضح بولارد أن جروبا أصر في أحاديثه معه على أن زيارته لجدة هي تجارية محضة وأنها تهدف إلى زيادة الصادرات الألمانية إلى المملكة العربية السعودية وأنه لا يريد الدخول في صراع مع المصالح البريطانية في المنطقة.

وبسبب غياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز عن جدة اضطر جروبا إلى انتظار وصول الملك عبدالعزيز إليها ليقدم له أوراق اعتماده. كما يبين بولارد أن يوسف ياسين بناء على تعليمات من الملك عبدالعزيز آل سعود أخبره بما تم تداوله أثناء المقابلات التي أجراها الوزير الألماني، كما حدثه الملك عبدالعزيز نفسه عن المقابلة التي أجراها مع جروبا، التي أعلن الأخير خلالها أنه يريد رؤية المملكة العربية السعودية قوية لكي تكون قادرة على مقاومة الحكومة البريطانية. ويعلق بولارد على وجود طبيب المفوضية الألمانية ببغداد في مدينة جدة أثناء زيارة جروبا، وهو الشخص نفسه الذي كان فوزي القاوقجي قد أوفده إلى الملك عبدالعزيز. ويبين بولارد أن جروبا وعد بمحاولة العمل على توريد أسلحة للسعودية بأسعار رخيصة وتسهيلات في الدفع، وأنه لا توجد هناك

مؤشرات على أن الألمان سينشئون قنصلية في جدة، وأن الاعتقاد الشائع هو أن الهدف من تعيين ممثل دبلوماسي ألماني في المملكة العربية السعودية هو أن يكون إجراء معاديا للحكومة البريطانية.

RSA 7.03: 98-102

1939/02/19
FO 371/23272 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

توضح البرقية بناء على محادثات بولارد مع يوسف ياسين أن الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد أعلن أثناء زيارته لجدة أن الهدف الوحيد من طلب إقامة مفوضية ألمانية في السعودية هو إقامة علاقات طيبة وتعزيز التجارة معها، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أبلغه أن الحكومة السعودية لن تقوم بشيء يؤثر على صداقتها مع الحكومة البريطانية، وذلك ردا على قول الوزير الألماني أن حكومته تريد أن تتمكن السعودية من مقاومة الضغط البريطاني. ويشير بولارد في الوثيقة نفسها إلى أن الوزير الألماني أكد للملك عبدالعزيز أنه لا توجد ترتيبات من أي نوع بين ألمانيا وإيطاليا سوى مساعدة كل منهما الأخرى في حال تعرضها للخطر. وتورد البرقية أن الدكتور جروبا وعد ببذل أقصى جهده عندما سئل حول ما إذا بإمكان ألمانيا توريد أسلحة بأسعار رخيصة وتسهيلات في الدفع.

RSA 7.03: 103

1939/02/20
FO 371/23272 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يوضح بولارد أن شيليتي Shillitti الوزير المفوض الإيطالي أكد للحكومة السعودية مؤخرا رغبة بلاده في أن تكون المملكة العربية السعودية قوية ومستقلة وأن يوسف ياسين أبلغ بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن هذه التصريحات الإيطالية تمت بالاتفاق مع المفوضية الألمانية بقصد تعزيز تصريحات الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير المفوض الألماني في بغداد الذي يقوم في الوقت الراهن بزيارة جدة. وتشير الرسالة إلى أن الحكومة السعودية مستعدة لشراء أسلحة وذخائر إيطالية إذا ما حصلت عليها بأسعار مخفضة. وينقل بولارد عن مصادر يصفها أنها وثيقة الاطلاع أن الدكتور جروبا لا يبدو متحمسا للتحالف الإيطالي الألماني، وكذلك الأمر بالنسبة لسكرتيره ستيفن Steffen.

RSA 7.03: 104-05

1939/02/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين ويحمل توقيعه، وهو يغطي الفترة ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ فبراير ١٩٣٩م، وقد صادق جون بارون هاوز Captain John Baron Howes مساعد الوكيل السياسي على أن هذه النسخة مطابقة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين أمريكية وبريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 273-74

1939/02/20
R/15/5/127 (1)

برقية من الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز قلق من جراء التصريحات التي تبثها الإذاعة العراقية والتي تزعم أن شعب الكويت يطلب الوحدة مع العراق. وتنسب البرقية إلى الملك عبدالعزيز قوله إنه بدافع صداقته لشيخ الكويت وحرصه على عدم إغضاب بريطانيا امتنع عن العمل على ضم الكويت إلى المملكة العربية السعودية. ويشعر الوزير المفوض أن الملك يريد تأكيدات أن هذه الدعاية العراقية لا تحظى بموافقة الحكومة البريطانية وقد أعطاه الوزير المفوض هذا التأكيد. وكذلك فإن الملك عبدالعزيز قلق من الدعاية العراقية الخاصة بالبحرين.

ABD 10.2.25: 643

1939/02/22
FO 371/23272 (1)

مقتطف من رسالة من بركيت Burkett إلى جون ريث Sir John Reith، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٩م.

يتضمن المقتطف فقرة من تقرير مدير الخطوط الجوية الإمبراطورية في العراق لشهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩م تشير إلى أن زيادة النفوذ السياسي والاقتصادي الألماني في دول الشرق الأوسط يتجلى في تعيين الدكتور جروبا Dr. Grobba الوزير الألماني المفوض في بغداد كأول وزير مفوض ألماني في بلاط الملك عبدالعزيز آل سعود. كما يبين التقرير أن الألمان مهتمون بإقامة خدمات جوية بين بغداد وجدة، وأن الدكتور جروبا اتصل بالملك غازي بن فيصل ملك العراق من أجل تقديم مساعدته ووساطته لدى العاهل السعودي بهذا الشأن. وينقل التقرير عن وسائل الإعلام الألمانية قولها إن ألمانيا تقيم علاقات وثيقة مع السعودية في فترة نمو المملكة العربية السعودية اقتصاديا.

RSA 7.03: 106